جامعة زيان عاشور – الجلفة
كلية العلوم الاجتماعية والإنسانية
قسم علم النفس والفلسفة

الرقم التسلسلي:

تصورات أساتذة التعليم الابتدائي نحو التعليم في ظل المقاربة بالكفاءات في المدرسة الابتدائية

دراسة ميدانية بمقاطعات من مدينة الجلفة

مذكرة مكملة لنيل شهادة الماستر في علم النفس العمل والتنظيم

إعداد الطالبة:
بونوة أمباركة
هـــامـــل أحـــلام

إشراف الأستاذ:
د/ قيرع فتحي

السنة الجامعية: 2020–2021

بسم الله الرحمن الرحيم

الشكر والاهداء

إلهي لايطيب الليل إلا بشكرك ولا يطيب النهار إلا بطاعتك .. ولاتطيب اللحظات إلا بذكرك .. ولا تطيب الآخرة إلا بعفوك .. ولا تطيب الجنة إلا برؤيتك
جل جلالك
إلى من بلغ الرسالة وأدى الأمانة .. ونصح الأمة .. إلى نبي الرحمة ونور العالمين..
سيدنا محمد صلى الله عليه وسلم بفضل الله تعالى أولا ستشرق شمس هذه المذكرة لتغمر آفاق معهدنا نورا وتشرح بما جاء فيها صدرا .

ثم بفضل الأستاذ المشرف قيرع فتحي أطال الله في عمره وجزاه خيرا فبفضل توصياته وملاحظاته كان هذا العمل .

ونشكر كل من ساهم معنا من قريب أو من بعيد لإتمام هذه المذكرة
اهدي هذا العمل إلى من كلله الله بالهيبة والوقار .. إلى من علمني العطاء بدون انتظار .. إلى من أحمل أسمه بكل افتخار .. والدي العزيز.
إلى ملاكي في الحياة .. إلى معنى الحب وإلى معنى الحنان والتفاني .. إلى بسمة الحياة وسر الوجود
إلى من كان دعائها سر نجاحي وحنانها بلسم جراحي إلى أغلى الحبايب أمي الحبيبة .
إلى من بهم أكبر وعليهم أعتمد .. إخوتي حفظهم الله.

فهرس المحتويات

المحتوى	رقم الصفحة
البسملة	أ
الشكر و الإهداء	ب
ملخص الدراسة بالعربية	ج
ملخص الدراسة بالإنجليزية	د
ملخص الدراسة بالفرنسية	هـ
فهرس المحتويات	و
قائمة الجداول	ز
قائمة الملاحق	ط
مقدمة	01
الفصل الأول: الإطار العام و مدخل نظري للدراسة	
إشكالية الدراسة	05
تساؤلات الدراسة	07
فرضيات الدراسة	07-08
أهمية الدراسة	08-09
أهداف الدراسة	09
أسباب اختيار الموضوع	09-10
تحديد مفاهيم الدراسة	10
الدراسات السابقة	13
التعقيب على الدراسات السابقة	19

الفصل الثاني: التصور	
تمهيد	21
مفهوم التصور	22
المفاهيم القريبة من التصور	23
مفهوم التصور الاجتماعي	25
أنواع التصورات الاجتماعية	26
نظريات التصور الاجتماعي	27–26
خلاصة	28
الفصل الثالث: المقاربة بالكفاءات	
تمهيد	30
مفهوم المقاربة بالكفاءات	31
علاقة الكفاءة ببعض المفاهيم الأخرى	33–32
أهداف المقاربة بالكفاءات	34
مبررات اعتماد المقاربة بالكفاءات	35
أجرأة المقاربة بالكفاءات	38
مزايا المقاربة بالكفاءات	39
خلاصة	40
الفصل الرابع: إجراءات الدراسة الميدانية	
تمهيد	42
إجراءات الدراسة الاستطلاعية	42
أهمية الدارسة الاستطلاعية	42
فوائد الدراسة الاستطلاعية	42
أدوات الدراسة الاستطلاعية	43

عرض نتائج الدراسة الاستطلاعية	43
إجراءات الدراسة الأساسية	43
منهج الدراسة	43
مجالات الدراسة	44
عينة الدراسة الأساسية	44
أدوات الدراسة	46
الخصائص السيكومترية لأداة الدراسة	47
أساليب المعالجة الإحصائية	48
خلاصة	49
الفصل الخامس : عرض ومناقشة نتائج الدراسة	
تمهيد	51
عرض و تحليل ومناقشة وتحليل نتائج الفرضية الجزئية الأولى للدراسة	52
عرض و تحليل ومناقشة وتحليل نتائج الفرضية الجزئية الثانية للدراسة	53
عرض و تحليل ومناقشة وتحليل نتائج الفرضية الجزئية الثالثة للدراسة	55
عرض و تحليل ومناقشة وتحليل نتائج الفرضية الجزئية الرابعة للدراسة	57
خلاصة و مقترحات	61-60
المراجع	63

ملخص الدراسة بالعربية :

هدفت الدراسة إلى التعرف على تصورات أساتذة التعليم الابتدائي نحو التعليم في ظل المقاربة بالكفاءات في المدرسة الابتدائية بمقاطعات من مدينة الجلفة ، كما هدفت إلى الكشف عن الفروق في تصور أساتذة التعليم الابتدائي للتعليم في ظل المقاربة بالكفاءات حسب متغيرات الجنس والسن والمؤهل العلمي والخبرة المهنية .

واستخدمت الباحثة المنهج الوصفي في دراسة موضوع الدراسة، وتكون مجتمع الدراسة من أساتذة التعليم الابتدائي بمقاطعات من مدينة الجلفة والذين كان عددهم مابين (40) أستاذ وأستاذة ، وقد قامت الباحثة باستخدام أداة الدراسة والمتمثلة في مقياس معد سابقا وإجراء بعض التعديلات عليه بما يخدم الدراسة للطالب (لقليطي زيان ، 2015) بجامعة المسيلة والمكون من (32) عبارة لجمع المعلومات من قبل المبحوثين وقد توصلت نتائج الدراسة إلى :

- وجود فروق ذات دلالة عند $\alpha=0.05$ إحصائية في تصورات أساتذة التعليم الابتدائي نحو التعليم في ظل المقاربة بالكفاءات في المدرسة الابتدائية تعزى لمتغير الجنس.
- وجود فروق ذات دلالة عند $\alpha=0.05$ إحصائية في تصورات أساتذة التعليم الابتدائي نحو التعليم في ظل المقاربة بالكفاءات في المدرسة الابتدائية تعزى لمتغير السن.
- وجود فروق ذات دلالة عند $\alpha=0.05$ إحصائية في تصورات أساتذة التعليم الابتدائي نحو التعليم في ظل المقاربة بالكفاءات في المدرسة الابتدائية تعزى لمتغير المؤهل العلمي.
- وجود فروق ذات دلالة عند $\alpha=0.05$ إحصائية في تصورات أساتذة التعليم الابتدائي نحو التعليم في ظل المقاربة بالكفاءات في المدرسة الابتدائية تعزى لمتغير الخبرة المهنية.
- تصورات أساتذة التعليم الابتدائي نحو التعليم في ظل المقاربة بالكفاءات في المدرسة الابتدائية ايجابي .

ومن خلال النتائج المتوصل إليها اقترحت الباحثة مجموعة من التوصيات وهي:

– أوصت الدراسة بضرورة تكوين الأساتذة وتدريبهم على إستراتيجية المقاربة بالكفاءات من اجل تحقيق أهداف المدرسة .

– متابعة الأساتذة ومراقبتهم في تطبيق هذه الإستراتيجية للسهر على حسن سير المدرسة وتحقيق أهدافها التربوية والتعليمية.

– محاولة إجراء مثل هذه الدراسات مرارا وتكرارا لتحسين وضعية وجودة التعليم في المدرسة في مقاطعة الجلفة.

Résumé de l'étude en Français :

L'étude visait à identifier les perceptions des enseignants du primaire à l'égard de l'éducation à la lumière de l'approche des compétences dans l'école primaire dans les provinces de la ville de djelfa, ainsi qu'à révéler les différences dans la perception des enseignants du primaire de l'éducation sous l'approche des compétences en fonction des variables du sexe, de l'âge, de la qualification scientifique et de l'expérience professionnelle.

Le chercheur a utilisé le programme descriptif dans l'étude, et la communauté d'étude est composée d'enseignants de l'enseignement primaire dans les provinces de la ville de djelfa, qui se sont comptés entre (40) professeurs et professeurs, et le chercheur a utilisé l'outil d'étude, qui est une mesure préparée précédemment préparée et a apporté quelques ajustements pour servir l'étude pour l'étudiant (Pour Le Qaliti Xian, 2015) à l'Université de Masila, qui se compose de (32) mots pour recueillir des informations par les auteurs et les résultats de l'étude ont atteint les résultats de l'étude à :

- Différences significatives dans les perceptions des enseignants du primaire à l'égard de l'éducation dans le contexte de l'approche des compétences à l'école primaire en raison du changement de sexe.

- Différences significatives dans les perceptions des enseignants du primaire à l'égard de l'éducation dans le contexte de l'approche des compétences à l'école primaire en raison du changement d'âge.

- Différences significatives dans les perceptions des enseignants du primaire à l'égard de l'éducation dans le contexte de l'approche des compétences à l'école primaire en raison de l'évolution des qualifications scientifiques.

- Des différences significatives dans les perceptions des enseignants du primaire à l'égard de l'éducation dans le contexte de l'approche des compétences à l'école primaire en raison de l'évolution de l'expérience professionnelle.

- La perception qu'ont les enseignants du primaire de l'éducation à la lumière de l'approche des compétences à l'école primaire est positive.

À travers ses conclusions, le chercheur a proposé un ensemble de recommandations:

- L'étude a recommandé la nécessité de former les enseignants et de les former à la stratégie d'approche des compétences afin d'atteindre les objectifs de l'école.

- Suivre et contrôler les enseignants dans la mise en œuvre de cette stratégie afin d'assurer le bon fonctionnement de l'école et d'atteindre ses objectifs éducatifs et éducatifs.

Tenter de mener de telles études encore et encore pour améliorer le statut et la qualité de l'éducation à l'école de la province de djelfa.

Summary of the study in english :

The study aimed to identify the perceptions of primary school teachers towards education in light of the approach of competencies in the primary school in the provinces of The City of djelfa, as well as to reveal the differences in the perception of primary school teachers of education under the approach of competencies according to the variables of sex, age, scientific qualification and professional experience.

The researcher used the descriptive curriculum in the study subject study, and the study community is made up of teachers of primary education in the provinces of The city of Jalfa, who numbered between (40) professors and professors, and the researcher used the study tool, which is a measure prepared previously prepared and made some adjustments to it to serve the study for the student (For The Qaliti Xian, 2015) at The University of Masila, which consists of (32) words to collect information by the authors and the results of the study reached the results of the study to :

- Significant differences in the perceptions of primary school teachers towards education in the context of the approach of competencies in primary school due to the sex change.

- Significant differences in the perceptions of primary school teachers towards education in the context of the approach of competencies in primary school due to age change.

- Significant differences in the perceptions of primary school teachers towards education in the context of the approach of competencies in primary school due to the change in scientific qualification.

- Significant differences in the perceptions of primary school teachers towards education in the context of the approach to competencies in primary school due to the change in professional experience.

- The perceptions of primary school teachers towards education in light of the approach of competencies in primary school is positive.

Through its findings, the researcher proposed a set of recommendations:

- The study recommended the need to train teachers and train them in the strategy of approaching competencies in order to achieve the goals of the school.

- Follow-up and monitoring teachers in the implementation of this strategy to ensure the proper functioning of the school and achieve its educational and educational objectives.

Attempting to conduct such studies over and over again to improve the status and quality of education at the school in The Province of djelfa.

قائمة الجداول :

رقم الجدول	عنوان الجدول	الصفحة
01	خصائص أفراد العينة حسب متغير الجنس	44
02	خصائص أفراد العينة حسب متغير السن	45
03	خصائص أفراد العينة حسب متغير المؤهل العلمي	45
04	خصائص أفراد العينة حسب متغير الخبرة المهنية	46
05	معاملات ارتباط سبيرمان للتأكد من صدق الأداة	47
06	معامل الثبات ألفا كرونباخ للتأكد من ثبات الأداة	48
07	نتائج اختبار t.test لعينتين مختلفتين لمعرفة الفرق في التصور بين الجنسين	52
08	نتائج اختبار تحليل التباين الأحادي (one way anova) لمعرفة فروق التصور حسب متغير السن	54
09	نتائج اختبار تحليل التباين الأحادي (one wayanova)) لمعرفة فروق التصور للأساتذة حسب متغير المؤهل العلمي	56
10	نتائج اختبار تحليل التباين الأحادي (anova one way) لمعرفة فروق التصور للأساتذة حسب متغير الخبرة المهنية	58

الفصل الأول: الإطار العام و مدخل نظري للدراسة

أولا: الإطار العام للدراسة

1-الإشكالية:

إن المدرسة من أهم المؤسسات الاجتماعية التي تحملها الدول والمجتمعات مسؤولية إعداد وتنشئة الفرد من خلال تزويده بالمعارف والخبرات فالدور الأساسي للمدرسة هو جعل الفرد يقوم بدوره الاجتماعي المتوقع بكفاءة لأن الاستثمار البشري من بين أهم أنواع الاستثمار الذي يلقى الاهتمام والعناية من خلال الاهتمام بالتربية وذلك لتامين الدولة آفاقها المستقبلية كما أن أي نظام تربوي يعكس طموحات الأمة ويكرس اختياراتها الثقافية والاجتماعية ويسعى في حركية دائمة إلى إيجاد الصيغ الملائمة لتنشئة مواطنين فاعلين محافظين على التراث الثقافي الوطني والقيم الدينية والاجتماعية لهم من جهة ومواكبينا للمتطلبات العلمية والتكنولوجية لمسايرة المستقبل من جهة أخرى.

والمدرسة الجزائرية كغيرها وجدت نفسها بعد الاستقلال وارثة لنظام اقتصاديا واجتماعيا متخلفا صاحبه ظهور العديد من المشكلات كالأمية حيث بدأت تحاول تجاوز مشاكلها بإحداث تغيرات عديدة منها إصلاحات(1962-1970) ؛بدأت بتنصيب لجنة لإصلاح التعليم اتجهت إلى اللجوء إلي عقد التعاون بين مختلف الدول وتأليف الكتاب المدرسي . وإصلاحات (1980-1990) ؛ جاء في مقدمتها إنشاء المدرسة الأساسية ،كما دار الحديث عن تغيير المناهج التربوية المتعلقة بها منذ سنة 1991 وتم استحداث تغيرات طفيفة بين سنتي (1996-1998) وذلك في بعض المواد حيث حذفت بعض المحتويات وأجلت أخرى إلى أن جاء التغيير الأخير بين سنتي (2003-2004) ؛والذي شمل المناهج التربوية بشكل كبير باعتمادها على طريقة المقاربة بالكفاءات مستندا حسب وزارة التربية الوطنية إلى التطور الذي عرفته المناهج في بعض المدارس العالمية كما رسمت جملة من الأهداف التي تمثل مصير المنظومة التربوية عبر الزمن من خلال اعتماد طريقة المقاربة بالكفاءات تتمثل في جعل التلميذ يكتشف ويفهم ما حوله من معارف ويستغلها في

حياته اليومية والعلمية وتدريبه على ممارسة المنهجية العلمية في معالجة مشكلاته الحياتية والاجتماعية و تنمية شخصيته من خلال الثقة بالنفس والاستقلالية إلا أن هذه التغيرات يبقي نجاحها مرهونا بمدى تهيئة المحيط التربوي بما يتطلب الإصلاح المنهجي بتوفر الوسائل المادية والبشرية.

ويشير شمس الدين إلى أن ابن خلدون " أفترض أن التعليم صناعة، نجاحها وفشلها مرتبطان بالقائمين بها، وأن المعلمين هم سند هذه الصناعة، لذا لا بد من أن تتوافر فيهم شروط وآداب وقوانين، ويستشهد ابن خلدون ببعض الذين ارتحلوا ممن يعرفهم لطلب العلم على المشاهير، فقد رجع بعضهم بعلم وفير ومفيد وبتعلم حسن، ويعود الفضل لمن حذق منهم لتوافر معلمين ملمين مبرزين بصناعة التعليم، وهكذا فإن توافر المعلم القادر والحاذق ضرورة أولى في عملية التعليم" (شمس الدين،1984،ص80) .

كما نجد قمبر وآخرين يشيرون إلى أن الإمام محمد عبده: " في فكره وأسلوب تعليمية يرفض عملية التقليد والتلقين التي من شأنها أن تنشئ جيلاً من المقلدين الذين لا يتوقون إلى الاستقلال في الرأي، أو إلى تحكيم العقل والمنطق، ويرفض إلقاء المعلم ما يعرفه أو ما لا يعرفه بدون أن يراعي المتعلم ودرجة استعداده للفهم، وهو يقول : (بأن الفكر إنما يكون فكراً له وجود صحيح إذا كان مطلقاً مستقلاً يجري في مجراه الطبيعي الذي وصفه الله تعالى إلى أن يصل إلى غايته) فذهب إلى تدريب الطلاب على تحكيم العقل السليم والقياس على المنطق، غير أنه لا يدع العقل وحده، بل تسليمه بنصيب الشرع من الهداية في أمور الحياة الدنيا، فالعقل الخير هو الذي يعلم ويزداد علماً، ويعلمَ الناس ويزيدهم تعليماً، ويرقي الوطن ويزيده رقياً، والعقل الخير هو الذي يتلقى العلو ويصيغه مهما كان مصدره ، وعليه أن يسهم في إعادة بناء حضارة كانت لنا هادية للبشر" (**احمد** ، بدون سنة ،ص6).

ومن خلال هذه المعطيات والظروف قام النظام التربوي في الجزائر كغيره من الأنظمة الأخرى العالمية بإصلاحات شاملة في هذا الشأن سعيا منه إلى تحسين نوعية التعليم وطرق التدريس ومن بين الإصلاحات التي اعتمدها الاصطلاح الجديد موسم 2003/2004 الذي

تم فيه اعتماد إستراتيجية المقاربة بالكفاءات في المراحل التعليمية المختلفة و خاصة المرحلة الابتدائية باعتبارها حجر الأساس في تربية النشء ولأهميتها في حياة الفرد والمجتمع في إعداد جيل واع يتوافق والمتطلبات الحالية .

والمقاربة بالكفاءات عبارة عن توجه بيداغوجي جديد يتمثل في عملية تعليمية تعلمّية تعتبر التلميذ المحور الأساسي في العملية التعليمية ، واندماجه فيها وإكسابه كفاءات يستطيع من خلالها أن يكتشف حلول لوضعيات ومشاكل معقدة ، وتصبح بذلك أدوات أساسية لديه لتمكنه من الاستعمال المتنوع لمختلف مكتسباته، في حياته اليومية ، والاجتماعية والشخصية .

ومما لاشك أن التصور الفكري للمعلم أو الأستاذ يمكنه من اكتساب مهارات كبيرة في تطوير القدرات الذاتية الإبتكارية والإبداعية في إعطاء تصور يساعد على تقييم العملية التربوية باعتباره احد أطرافها مع المتعلم والمنهاج و جزء منها ، من خلال تقييم وتقويم تلك العملية بما يعود بالنفع والإصلاح واتخاذ القرار الصحيح والسليم في إعداد قوانين ومناهج ومقاربات جديدة ، فالإنسان يولد على الفطرة، فعن طريق خبراته وتجاربه المحسوسة وغير المحسوسة يستطيع أن ينمي ملكاته العقلية وتفكيره العلمي السليم .

لنتساءل في الأخير عن: **ما هي تصورات أساتذة التعليم الابتدائي نحو التعليم في ظل المقاربة بالكفاءات في المدارس الابتدائية لمقاطعة الجلفة ؟**

تليه **التساؤلات الفرعية** التالية:

- ✓ هل توجد فروق دالة إحصائيا في تصورات أساتذة التعليم الابتدائي نحو التعليم في ظل المقاربة بالكفاءات في المدارس الابتدائية لمقاطعة الجلفة حسب متغير الجنس ؟
- ✓ هل توجد فروق دالة إحصائيا في تصورات أساتذة التعليم الابتدائي نحو التعليم في ظل المقاربة بالكفاءات في المدارس الابتدائية لمقاطعة الجلفة حسب متغير السن ؟

- ✓ هل توجد فروق دالة إحصائيا في تصورات أساتذة التعليم الابتدائي نحو التعليم في ظل المقاربة بالكفاءات في المدارس الابتدائية لمقاطعة الجلفة حسب متغير المؤهل العلمي ؟
- ✓ هل توجد فروق دالة إحصائيا في تصورات أساتذة التعليم الابتدائي نحو التعليم في ظل المقاربة بالكفاءات في المدارس الابتدائية لمقاطعة الجلفة حسب متغير الخبرة ؟.

2- فرضيات الدراسة:

الفرضية العامة:

- ✓ تصورات أساتذة التعليم الابتدائي نحو التعليم في ظل المقاربة بالكفاءات في المدارس الابتدائية لمقاطعة الجلفة ايجابية .

الفرضيات الجزئية:

- ✓ توجد فروق ذات دلالة إحصائية في تصورات أساتذة التعليم الابتدائي نحو التعليم في ظل المقاربة بالكفاءات في المدارس الابتدائية لمقاطعة الجلفة حسب متغير الجنس.
- ✓ توجد فروق ذات دلالة إحصائية في تصورات أساتذة التعليم الابتدائي نحو التعليم في ظل المقاربة بالكفاءات في المدارس الابتدائية لمقاطعة الجلفة حسب متغير السن.
- ✓ توجد فروق ذات دلالة إحصائية في تصورات أساتذة التعليم الابتدائي نحو التعليم في ظل المقاربة بالكفاءات في المدارس الابتدائية لمقاطعة الجلفة متغير المؤهل العلمي .
- ✓ توجد فروق ذات دلالة إحصائية في تصورات أساتذة التعليم الابتدائي نحو التعليم في ظل المقاربة بالكفاءات في المدارس الابتدائية لمقاطعة الجلفة حسب متغير الخبرة .

3- أهمية الدراسة :

- ✓ تكمن أهمية الدراسة في أن المجتمع يطمح إلى تربية وتعليم أكثر نجاعة في ظل التطور الذي يشهده العالم .

- ✓ التعرف على مختلف تصورات أساتذة التعليم الابتدائي نحو التعليم في ظل المقاربة بالكفاءات في المدارس الابتدائية لمقاطعة الجلفة والوقوف على أهم النقاط و الاستفادة منها.
- ✓ تعتمد فعالية العملية التعليمية على الأخذ بعين الاعتبار تصور الأستاذ في تطبيق وتقييم المقاربة وفعاليتها .
- ✓ من الممكن أن تكون هذه الدراسة مرجعا يستفيد منه مختلف الشركاء التربويين في المدارس الابتدائية.

4- أهداف الدراسة :

- ✓ التعرف على مختلف تصورات أساتذة التعليم الابتدائي نحو التعليم في ظل المقاربة بالكفاءات في المدارس الابتدائية لمقاطعة الجلفة والوقوف على أهم النقاط و الاستفادة منها في جميع المشاكل التي تعيق سير العملية التعليمية .
- ✓ إظهار الفروق في تصور أساتذة التعليم الابتدائي حسب متغيرات الدراسة (الجنس، المؤهل العلمي ، الخبرة).
- ✓ الحد من الممارسات التعليمية الخاطئة وغير الفعالة لبعض الأساتذة في المدارس الابتدائية بهذه المقاطعة .
- ✓ الوقوف على أهم المهارات والتصورات الفكرية للأساتذة في المدرسة الابتدائية لمقاطعة الجلفة.
- ✓ معرفة الطرق الأكثر فعالية وجودة في تطبيق هذه المقاربة في المدارس الابتدائية لمقاطعة الجلفة حسب تصور أساتذة التعليم الابتدائي.

5- أسباب اختيار الموضوع:

- ✓ تم اختيار هذا الموضوع من قبل الباحثة لان له صلة باختصاصها في علم النفس العمل والتنظيم لان المدرسة الابتدائية تعتبر منظمة وكل من فيها أفراد تجمعهم أهداف ومصالح مشتركة.
- ✓ رغبة الباحثة في الوقوف على مختلف تصورات أساتذة التعليم الابتدائي المدارس الابتدائية في ممارستهم للعملية التعليمية وفق المقاربة بالكفاءات .
- ✓ انتشار هذه الظاهرة في الأوساط التربوية ومدى أهميتها في المدرسة و المجتمع في ممارسة العملية التعليمية في المدارس وما تخلفه من مخرجات تعود على المجتمع.
- ✓ الخوض في هذه الدراسة يعمل على تنمية معارفي بهذا الموضوع ويمتن علاقتي بالتخصص ورغبة مني في الكشف عن أهمية الدور الذي يلعبه أستاذ التعليم الابتدائي من خلال تصوره للعملية التعليمية في المدرسة الابتدائية .

6-تحديد مفاهيم الدراسة :

- **مفهوم التصور :**

ميتشوفسكي " بأنه عبارة عن شكل من أشكال المعرفة الخاصة بالمجتمع ، أنها نظام معرفي وتنظيم نفسي ، كما تعتبر بمثابة جسر بين ما هو فردي وماهو اجتماعي إذ تسمح للأفراد والجماعات بالتفاهم بواسطة الاتصال والذي يدخل في بنية ديناميكية المعرفة " . (حسين ، 2001،ص242).

" إدراك أو تهيؤ عقلي متعلم للاستجابة الموجبة أو السالبة نحو أشخاص أو أشياء أو مواقف في البيئة الصفية أو المدرسية (حسين ، 2001،ص242).

مفهوم التصور إجرائيا : هو استعداد نفسي وعقلي متمثل في استجابة نحو موضوع أو شيء أو قضية معينة معبرا عنها بالرفض أو القبول أو بالإيجاب أو السلب.

- **أستاذ التعليم الابتدائي (المعلم) :**

يعرف على أنه " المدرس هو منظم لنشاطات التعلم الفردي للمتعلم ، عمله مستمر و متناسق ، فهو مكلف بإدارة سير عملية التعلم ،وان يتحقق من نتائجها" (فرج ، 1986 ، ص 182).

يعرف على أنه" المربي الذي يقوم بتدريس كل أو معظم المواد الدراسية ويرتكز دوره في تهيئة الظروف التعليمية والعلمية المناسبة لتلاميذه بهدف متابعة نموهم العقلي والبدني والاجتماعي والأخلاقي"(شحاتة والنجار،2003،ص173).

التعريف الإجرائي لأستاذ التعليم الابتدائي(المعلم) :

هو موظف يضطلع بمهام حددتها القوانين المعمول بها ، وهو منصب مستحدث ، استحدثته وزارة التربية الوطنية و قبل هذا كان يسمى معلم المدرسة الابتدائية الذي استبدل اسمه مؤخرا وأصبح ينادى بأستاذ التعليم الابتدائي " .

- **مفهوم المقاربة :**

تعني مجموعة التصورات والمبادئ والاستراتيجيات التي يتم من خلالها تصور منهاج دراسي وتخطيطه وتقييمه .(وزارة التربية الوطنية ، 2003 ، ص11).

مفهوم المقاربة إجرائيا :

مجموعة من التصرفات والممارسات ، و المهارات المعرفية والحسية الممارسة في ، وظيفة ، نشاط ، مهمة أو عمل معقد على أكمل وجه.

- **مفهوم المقاربة بالكفاءات :**

"تعرف على أنها تصور لتعليمات تسمح للمتعلم بإعطاء معنى للمعارف التي يدرسها حيث تكون هذه المعارف والإجراءات حاضرة للتوظيف وقت الحاجة كما أنها تسمح للمعلم بتطوير

ممارسته وفق ما تتطلبه هذه البيداغوجية ويتم ذلك بالاهتمام الأكثر بالمتعلم"(نورالهدى ،2016،ص8).

- **مفهوم المقاربة بالكفاءات إجرائيا :**

هي خطة أو إستراتيجية بيداغوجية تجعل التلميذ قادر على مواجهة مختلف مشاكل الحياة و تمكنه من التصرف بفعالية وكفاءة في الوسط الذي يعيش فيه من انطلاقا من المعارف المدرسية المكتسبة وجعلها صالحة لجميع المواقف المختلفة في الحياة.

- **مفهوم المدرسة :**

عرّفت المدرسة بأنها " تلك المؤسسة التي أنشاها المجتمع لتتولى تربية النشء الطالع"..(الخزاعلة، 2013، ص 63).

المؤسسة التي أسسها المجتمع لتربية أبنائه تربية مقصودة ومخطط لها تنقل بواسطتها الثقافة الخاصة بالجماعة المحيطة وبطرق تقبلها وترتضيها، إلى الأجيال الجديدة لتحافظ بذالك على تراثها. .(الخزاعلة، 2013، ص 63).

المفهوم الإجرائي للمدرسة :

"هي احد المؤسسات الاجتماعية التي تقوم بتعليم الطلاب تعليما حسنا ليكونوا فاعلين في المجتمع "

- **مفهوم المدرسة الابتدائية:**

"مؤسسة تعليمية عمومية تضم الطورين الأول والثاني من التعليم الأساسي وهي مستقلة استقلالا لا يكاد يكون تاما على المدرسة العمالية مادام يتعلق بالتنسيق التربوي وبالشؤون المالية" (بن سالم ،2000،ص53).

7-الدراسات السابقة:

❖ دراسة ساري ،2014.

هدفت هذه الدراسة إلى الكشف عن اتجاهات أساتذة التعليم الثانوي نحو إستراتيجية المقاربة بالكفاءات و لهذا تم صياغة الإشكال الرئيسي كالأتي:

هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية في اتجاهات أساتذة التعليم الثانوي نحو إستراتيجية المقاربة بالكفاءات ؟

و منه قد تمت صياغة الفرضية العامة كالتالي:

توجد فروق ذات دلالة إحصائية في اتجاهات أساتذة التعليم الثانوي نحو إستراتيجية المقاربة بالكفاءات.

و يندرج تحت هذه الفرضية ثلاثة فرضيات فرعية كالأتي:

توجد فروق ذات دلالة إحصائية في اتجاهات أساتذة التعليم الثانوي نحو إستراتيجية المقاربة بالكفاءات حسب متغير الجنس.

توجد فروق ذات دلالة إحصائية في اتجاهات أساتذة التعليم الثانوي نحو إستراتيجية المقاربة بالكفاءات حسب متغير الخبرة.

توجد فروق ذات دلالة إحصائية في اتجاهات أساتذة التعليم الثانوي نحو إستراتيجية المقاربة بالكفاءات حسب متغير التخصص.

منهج الدراسة : اعتمد الباحث المنهج الوصفي .

أداة جمع البيانات : الاستبيان الذي تضمن 27 سؤالا مقسمة على ثلاثة محاور حسب مكونات الاتجاه.

عينة الدراسة : تكونت من 40 أستاذا و أستاذتا بطريقة قصديه أي جميع أساتذة ثانوية حساني عبد الكريم.

نتائج الدراسة : تم التوصل إلى النتائج التالية:

– إن اتجاهات أساتذة التعليم الثانوي نحو إستراتيجية المقاربة بالكفاءات تتسم بالايجابية.

– لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في اتجاهات أساتذة التعليم الثانوي نحو إستراتيجية المقاربة بالكفاءات حسب متغير الجنس.

–لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في اتجاهات أساتذة التعليم الثانوي نحو إستراتيجية المقاربة بالكفاءات حسب متغير الخبرة.

–لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في اتجاهات أساتذة التعليم الثانوي نحو إستراتيجية المقاربة بالكفاءات حسب متغير التخصص.

❖ **دراسة لخضر قويدري (2005):**

- ✓ عنوان الدراسة:اتجاه معلمي المدرسة الابتدائية نحو تطبيق بيداغوجية المقاربة بالكفاءات).
- ✓ حيث طرح الباحث من هذه الدراسة إشكالية اتجاه المدرسين نحو هذه المقاربة و هل تلقوا تكوينا كافيا يؤهلهم لتنفيذها ؟ و لقد انطلق الباحث في دراسته هذه من جهل المدرسين بالتدريس وفق هذه البيداغوجية نتيجة لنقص التكوين والتدريس .
- ✓ منهج الدراسة : المنهج الوصفي .
- ✓ أداة الدراسة : و لقد اعتمد الباحث في دراسته على الاستبيان كأداة لجمع المعلومات .
- ✓ عينة الدراسة : أما عينة الدراسة فإنها لم تتجاوز 52 معلما تم اختيارهم بطريقة عشوائية.
- ✓ نتائج الدراسة : وبعد تحليل البيانات تم التوصل إلى النتائج التالية :

– أن النسبة الغالبة من المدرسين تشكو من صعوبة تطبيق هذه البيداغوجية ميدانيا و أنهم يفضلون التدريس وفق ما تعودوا عليه .

– إن النسبة الغالبة من المدرسين لم يتلقوا تكوينا كافيا للتدريس وفق بيداغوجيا التدريس بالكفاءات.

❖ **دراسة هياق،2010 .**

- ✓ هدفت هذه الدراسة عن الكشف عن اتجاهات أساتذة التعليم المتوسط نحو الإصلاح التربوي في الجزائر أساتذة متوسطات أولاد جلال وسيدي خالد أنموذجا .
- ✓ منهج الدراسة : اعتمدت الدراسة على المنهجين الإحصائي والوصفي لتكاملهما في خدمة البحث.
- ✓ عينة الدراسة :عينة الدراسة فتمثلت في مجموع أساتذة التعليم المتوسط المرسمين أو في طور الترسيم الذين يمارسون نشاطهم التعليمي ضمن مجال دائرتي أولاد جلال وسيدي خالد ، خلال السنة الدراسية 2010/2009 والبالغ عددهم (414) أستاذا وأستاذة.
- ✓ أداة الدراسة :أداة الدراسة فتمثلت في استمارة استبيان مكونة من (54) فقرة.
- ✓ أسلوب المعالجة الإحصائية :واعتمدت الدراسة في المعالجة الإحصائية على الحزمة الإحصائية للعلوم الاجتماعية ، والمعروفة بالبرنامج الإحصائي (spss).
- ✓ أهم النتائج :أسفرت نتائج الدراسة إلى أن عملية الإصلاحات التربوية في أي مستوى من مستوياتها ، تهدف إلى بعث الدينامية في مفردات المدرسة وتجنيبها آفة الرتابة وروتين العمل الممل ، المؤدي إلى خنق روح الإبداع في نفوس الأساتذة لينتقل هذا الفيروس إلى الطلاب ،مشكلا وباء يستعصي العلاج ، وهذه الدراسة حاولت أن تقدم صورة لاتجاهات الأساتذة باعتبارهم أعضاء فاعلين في المنظومة التربوية ، نحو الإصلاح التربوي في الجزائر رغبة في تحسين الأداء التربوي للوصول إلى المبتغى ، وعلى هذا الأساس يمكننا ان نخلص بعد الإجابة عن تساؤلات الدراسة وفرضياتها إلى ما يلي:

1- اتجاهات الأساتذة كان ايجابيا نحو الإصلاح التربوي في الجزائر ، كان اتجاها ايجابيا لكن في حدوده المتوسطة ، أي لم يكن مرتفعا حيث حقق متوسطا حسابيا (3.03) وانحرافا معياريا (0.51).

2- اتجاه الأساتذة كان ايجابيا نحو المجال الأول الغايات والمبادئ العامة للتربية لما تضمنه القانون التوجيهي للتربية ، من مبادئ التعليم المجاني والإلزامي للجميع وكذالك اهتمامه بتعزيز القيم الوطنية ، مع الانفتاح على العالم الخارجي .

3- الاتجاه نحو المناهج التربوية لم يحقق متوسطا حسابيا يساوي المتوسط الحسابي العام للمقياس، فقد سجلنا تباين في اتجاهات الأساتذة نحو المناهج الدراسية الجديدة ، حيث كان اتجاه الأساتذة نحو المناهج الجديدة سلبيا .

4- الاتجاه نحو طرق التدريس وأساليبه المعتمدة في الإصلاح ،كان الاتجاه نحوها ايجابيا خاصة ما تعلق بأنماط التعليم الجديدة كالتعليم التعاوني ، والتشاكي والمقاربة بالكفاءات كأسلوب فني للتدريس ن يهدف لتنمية مهارات الطلاب على حل المشكلات .

5- الاتجاه نحو التقويم بآلياته المختلفة كان ايجابيا غير أننا نسجل تباينا بين اتجاهات الأساتذة في العبارة الخامسة والسادسة ،نظرا للصعوبات التي تعترض عملية التقويم التربوي متمثلة في التدريب على آليات التقويم وتأثير الكثافة الطلابية على العملية .

6- في مجال التكوين كان الاتجاه ايجابيا ، بمتوسط حسابي (3.06)، انحراف معياري (0.66) وخاصة الندوات الداخلية ، وعلاقة المفتش بالطاقم التربوي لم تعد علاقة رقابة بل تحولت إلى علاقة اجتماعية وطيدة ، تتخذ من تبادل المعارف والتوجيهات هدفا لها .

7- الاتجاه في مجال الوظيفة الاجتماعية للمدرسة ، كان الاتجاه في حدوده المتوسطة خاصة دور الأولياء تجاه المدرسة ، الذي كان سلبيا في نظر الأساتذة . كما أن الاصطلاحات الجديدة لا تراعي الواقع الاجتماعي للمتعلمين مما يساهم في عزل المدرسة عن الواقع الاجتماعي .

أما الإجابة عن فرضيات الدراسة فقد سجلنا :

1- وجود فروق دالة إحصائيا تعزى لمتغير الجنس ، حيث كانت الإناث أكثر ايجابية من الذكور في كافة مجالات الاستبيان .

2- وجود فروق دالة إحصائيا تعزى لمتغير التخصص ، حيث كان تخصص العلوم التجريبية أكثر ايجابية من تخصص العلوم الإنسانية والاجتماعية .

3- وجود فروق دالة إحصائيا تعزى لمتغير المؤهل العلمي ، حيث كان الأساتذة المتخرجين من الجامعة أكثر ايجابية نحو الإصلاح التربوي من المتخرجين من المعهد التكنولوجي للتربية .

4- وجود فروق دالة إحصائيا نحو الإصلاح التربوي تعزى لمتغير الخبرة المهنية حيث كان الأساتذة ذوي الخبرة المتوسطة من (5-10)،أكثر ايجابية من بقية فئات العينة نحو الإصلاح التربوي ، بينما كان أصحاب الخبرة أكثر من (15) سنة هم الأقل ايجابية نحو الإصلاح .

❖ **دراسة حمري ، 2011.**

- ✓ عنوان الدراسة : ثقافة التوجيه المدرسي في الجزائر بين الإصلاح والواقع .
- ✓ منهج الدراسة :واعتمد ت هذه الدراسة على المنهج الانثروبولوجي القائم على الملاحظة بالمشاركة كون الباحث تابع العملية باستمرار.
- ✓ عينة الدراسة :عينة مكونة من (180) تلميذا بثانوية اوجليدة.
- ✓ أداة الدراسة :وتمثلت أداة الدراسة في استمارة مكونة من (20) سؤالا .
- ✓ الأسلوب الإحصائي المعتمد :واعتمدت الدراسة على الأسلوب الإحصائي المتمثل في النسب المئوية بهدف المقارنة بين المعطيات المختلفة.
- ✓ أهم النتائج :وأسفرت الدراسة على انه يجب على كل الشركاء المعنيين بعملية التوجيه المدرسي أن يعطوا الأهمية القصوى في هذا الفعل إلى كفاءة التلميذ وقدراته في المجال

الأول ، دون أن نهمل بطبيعة الحال رغبته لأنها تعتبر الدافع المعنوي في التحصيل الجيد ، وان نعمل دوما على تنشيط وتفعيل التلميذ وذالك من خلال إشراكه في الأنشطة التربوية وتكليفه بالبحوث المختلفة حتى يتسنى له تنمية مهاراته وتوسيع نطاق ثقافته وعدم حصرها في مادة أو مادتين فقط ، وهذا من خلال تشجيعه على الأقل على تنمية فعل المطالعة لديه ، فلا زال التلميذ الجزائري بعيدا عن الكتاب ومغازلته ، فنسبة التلاميذ الذين يهتمون بالمطالعة لا يتجاوز 19.44% وما تؤكد عليه هو ضرورة الرجوع إلى الطريقة الكلاسيكية في إعداد البحوث وتلخيص الكتب ، والابتعاد عن البحوث الجاهزة من قاعات الانترنت وإلا أحيانا التلميذ لا يضيع جهده حتى في قراءتها مرة ثانية وتحليل مضمونها ، وهنا يبقى دور المدرس دور المشرف البارع .

- ✓ دون أن نلغي أهمية الاستغلال الحسن لوسائل التكنولوجيا والإعلام والاتصال فالجزائر في هذا المجال وحصب تصنيف صادر عن المنتدى الاقتصادي الدولي دافوس وضعها في المرتبة 113 عالميا من بين 133 دولة في العالم .

❖ **دراسة بوسنة، 2007.**

- ✓ عنوان الدراسة: التصور الاجتماعي لظاهرة الانتحار لدى الطالب الجامعي
- ✓ دراسة ميدانية بجامعة بسكرة – .
- ✓ منهج الدراسة: اتبعت الدراسة المنهج الوصفي الذي يعتمد على الإحصاء والتحليل.
- ✓ عينة الدراسة: عينة مكونة من (1301) طالب موزعين كالتالي : (432) من كلية الهندسة و(389) من كلية الآداب والعلوم الاجتماعية والعلوم الإنسانية و (285) من كلية الحقوق والعلوم السياسية و(195) من كلية العلوم الاقتصادية والتسيير.
- ✓ أداة الدراسة: أداة الدراسة فتمثلت في ثلاث أدوات الملاحظة والمقابلة واستمارة مكونة من (35).

- ✓ أهم النتائج: أسفرت النتائج التالية: انه ليس هناك فروق ت بين الطلبة والطالبات في تصورهم الاجتماعي لظاهرة الانتحار ،ليس هناك اختلافات بين الطالب الناشئ في الريف والطالب الناشئ في المدينة في تصور كل منهما لظاهرة الانتحار في الجزائر .

❖ **دراسة باول أشوب 2001:**

- ✓ تعد هذه الدراسة تقويمية لما وصلت إليه مقاطعة الكيبك كندا من أهداف جراء اعتماد مقاربة الكفاءات و ذلك عن طريق مقارنة الباحث لنتائج المنظومة التربوية في ظل التدريس بالكفاءات و في ظل التدريس بالأهداف .
- ✓ نتائج الدراسة : توصل الباحث من خلال هذه المقارنة إلى وجود فروق في البيداغوجيا من عدة جوانب كالأهداف مردود المؤسسات التعليمية ،مردود المعلمين و التلاميذ ، وقد كانت الفروق لصالح بيداغوجية التدريس بالكفاءات و بهذا ثمن الباحث دور هذه المقاربة في تحسين مردود المنظومة التربوية ، و أوصى بضرورة المواصلة في الاعتماد عليها و متابعة مسارها بصورة مستمرة (كرطوس ياسمينة،2011 .2012، ص24) .

التعقيب على الدراسات السابقة :

ساهمت الدراسات السابقة بشكل كبير في بلورة النظرة الشاملة للدراسة البحثية الحالية واستفادت منها الباحثة كما في اختيار المنهج المناسب من خلال هذه الدراسات ثم الاستقرار على استخدام أداة الدراسة المناسبة و الأساليب الإحصائية المناسبة و اختيار العينة المناسبة في تحديد أهداف الدراسة . وفي ضبط و صياغة فروض البحث الحالي, وتبين من استعراض الدراسات السابقة وفي حدود علم الطالبة أنها أجريت دراسات مشابهة للدراسة الحالية ، ومنه يتضح أن اغلب الدراسات ركزت على دراسة المقاربة بالكفاءات في المؤسسات التربوية في حين حاولنا من خلال دراستنا هذه إلى التعرف على تصور أساتذة التعليم الابتدائي نحو التعليم في ظل المقاربة بالكفاءات.

الفصل الثاني: التصور

تمهيد :

إن مفهوم التصورات الاجتماعية من المفاهيم المتداولة حديثا في حقل العلوم الإنسانية، حيث لاقى اهتماما وتطورا كبيرا في شتى المجالات التي لها علاقة بالعلوم الإنسانية كالانثروبولوجيا والتاريخ واللسانيات وعلم النفس وعلم الاجتماع وعلم النفس الاجتماعي، وقد عرف هذا المفهوم استخداما واسعا في مجال البحوث حيث أصبحت حقلا متعدد التخصصات ، لذا يأتي هذا الفصل الذي سنتعرض من خلاله إلى مفهوم التصورات عامة واهم المفاهيم المتعلقة بالتصور ومن ثم مفهوم التصورات الاجتماعية ونظرياتها .

1-مفهوم التصور :

لغة: تصور الشيء تخيله، وتصور له الشيء، صارت له عنده صورة. (صليبا ،1982 ،ص 282).

اصطلاحا :

عرف بأنه ":تكوين صور ذهنية للمعلومات موضوع المعالجة حتى ولو لم يكن لهذه المعلومات وجود فيزيائي، وتكون أكثر تأثيرا على الأداء في حالة المعلومات التي لها قابلية أكبر للتخيل كالكلمات العيانية مثلا". (بن علي، 2010 ،ص 19).

أتى من اللاتينية ، أي أن نجعل الشيء حاضرا، أي حاضرا في الذهن، وأما المعنى الفلسفي لهذا المفهوم فهو العملية التي يتم بواسطتها استحضار الشيء في الذهن بواسطة صورة أو رمز أو إشارة أو كلمة .(مسلم ،2007،ص85).

ويعرف الدكتور هاني عبد الرحمان مكرم: التصور من خلال مكانته، العقلية، والنفسية، والاجتماعية، والثقافية، حيث يرى أن : التصور البشري العقلي يربط بين الماضي والحاضر والمستقبل في الفهم البشري ليتابع الأمور والتطورات ...فما للوجود أو الواقع في عقولنا إلا تصوراتنا الرمزية له، وهذه الصورة تتشكل وتتلون وتنمو بمعلوماتنا عن الشيء وبعبارة أخرى فإن ما نعرفه عن الوجود هو أساس تصوراتنا المختلفة له وبقدر صحة التصور تكون صحة الإدراك والعلم والفهم .والتصور عموما ليس هو الحقيقة أو الواقع لكنه تمثلات رمزية محدودة ومتغيرة لبعض مظاهر الحقيقة، حيث كثيرا ما يكون التصور مختلفا عن الواقع أو مغايرا له إلى حد كبير .ونوعية تصورنا للواقع هي التي تؤثر فينا نفسيا ومعنويا وتحدد نوعية سلوكياتنا فالسلوك يحكمه التصور العقلي للواقع والمتوقع واستيعاب ما وقع .ويختلف التصور من شخص لآخر لنفس الموقف أو الشيء، ولهذا يتباين سلوك البشر اتجاه نفس القضية، فقصور وتباين التصورات يولد التناقضات وهي بالتالي تتعدد من خلال اللغات والأساليب والمناهج التي يستخدمها في التفكير والتعبير.(هاني،1999،ص47-49).

التصور عند ماري دجوزي"طريقة للاستحضار على مستوى الذاكرة يستحضر موضوعا غائبا لا واقعيا أو غير ممكن للإدراك بشكل أو بطريقة مباشرة، إلا أن الوعي بهذا الموضوع يتم بكيفية عقلانية، فعملية التصور إذن، هي عملية يتم فيها" إحياء منبهات أو مثيرات بذهن الفرد غير قائمة أمامه وقت قيامه بعملية التصور." (فرج،1993،ص208).

يعرف التصور لدى موسكوفيسي Moscovici بأنه " عبارة عن شكل من أشكال المعرفة الخاصة بالمجتمع وأنها نظام معرفي وتنظيم نفسي، كما يعتبر بمثابة جسر بين ما هو فردي وما هو اجتماعي والذي يدخل في بيئة ديناميكية المعرفة". (أوزى، 1988،ص70).

2-المفاهيم القريبة من التصور:

الرأي :

لعل الرأي يختلف عن التصور لأن هذا الأخير أشمل، حيث يتأثر بالآراء والاعتقادات الشخصية وهو بالتالي جمع للآراء حسب موسكوفيسي . فالتصور يفهم من خلال سلسلة من الآراء ، والرأي إذن ما هو إلا أداة تمكننا من الوصول إليه، بالإضافة إلى أن الرأي يمكن أن يكون منعزل، لفظي ويمس موضوع متنازع فيه ، وهو يقع في مستوى عقلي أكثر أما التصور فيتميز بشيء من الثبات ويحمل خصائص الجماعة، حيث أن كل تصور هو تصور اجتماعي.

تعتبر الآراء كالاتجاهات، إذ تنظم داخل النظام الاجتماعي تحت التأثير البالغ الأهمية لتقمص الآباء، وللمعلمين وأفراد المحيط . كما تتشكل أيضا انطلاقا من الوضعيات المعيشية، كالتجارب العائلية مثل الثورة ضد صورة الأب، والحوادث الدرامية أو الصدمية، وكذا الحوادث المهنية ويتأثر الرأي بالظروف الاجتماعية الاقتصادية، ودور كل فرد أي مركزه ضمن الجماعة يحتم عليه اتخاذ اتجاهات وآراء معينة (.بوسنة، 2007 ،ص 15)

الاتجاه :

أما gage فيرى أن الاتجاه يتكون لدى الطالب نحو موضوع ما من الإحساسات أو المشاعر نحو أو ضد ما يفهمه الطالب عن ذلك الموضوع، وعليه فإن الاتجاه يتكون من

جانب عاطفي وجانب معرفي وتوجيهي(مع أو ضد)كما يتضمن ناحية موضوعية(الشيء نفسه).(مسلم ،2007،ص62).

"الاتجاه هو مجموعة من الاستجابات أو ردود الأفعال إما بالقبول أو الرفض أو الإيجاب والسلب حيال موضوع أو مسألة قابلة للنقاش أو أشخاص أو أشياء وما إلى ذلك، وعليه نقول أن الاتجاه هو الموقف الذي يتخذه الفرد نحو موضوع ما كأن يقبل استهلاك سلعة ما دون الأخرى انطلاقا من المعلومات والمعارف التي يحملها اتجاه هذه السلعة حتى وان كان كم المعلومات الذي لديه ضئيل، وعلى العموم نجد لكل شخص اتجاهين أحدهما شخصي والثاني عام حيث نجد "الاتجاه الشخصي هو مجموعة اتجاهات نحو أحداث حياته وظروفها، أما الاتجاه العام أو الاجتماعي فهو مجموعة اتجاهات نحو الأحداث العامة" . (باسم ،2004 ، ص141).

ج- الصورة :

تعني الصورة " :وصفا لأشياء ثابتة في مقابل المحسوسات الكثيرة، وبهذا تعبر الصورة عن وجود غير المحسوس"(بدوي ،19974،ص163).

أي أن الصورة هي انعكاس للواقع كما هو موجود فيه، أما التصور فهو يعكس واقع داخلي لواقع خارجي، وهو عملية بناء للواقع انطلاقا من المعطيات الخارجية .

د- القيم :

تعرف القيم" على أنها تنظيمات معقدة انفعالية نحو الأشخاص أو المعاني وتتمثل في تقديرات متفاوتة صريحة أو ضمنية وتمتد هذه التقديرات على متصل يبدأ بالتقبل ويمر بالتوقف وينتهي بالرفض، فهي ليست استجابات أو سلوك، وإنما هي محددات أو مثيرات اجتماعية للسلوك فما اتفق عليه الجميع ليس سلوك بل هو مثير للسلوك" . (الشيخ ، 1996، ص92).

هـ- الإدراك :

يعرف الإدراك على أنه "فعل بنائي، الفرد يفسر الأحاسيس التي يتلقاها ويضعها في علاقة مع بعضها البعض ويعطي لها معنى خاص" .

ولكن الاختلاف الموجود بين التصور والإدراك هو أن هذا الأخير يفرض وجود الشيء مما يجعلنا ندركه، كذلك عن طريق التصورات ندرك المواضيع المحيطة بنا مثلما يقول cloude borbalan. J " أن فهم العالم المحيط بنا هو إننا ندركه عن طريق التصورات العقلية والاجتماعية" كذلك بالنسبة لـ Bonner :الإدراك هو مجموعة من التصورات (بخوش ، 2001 ،ص 20 ،21).

4-مفهوم التصور الاجتماعي :

عرف فلامن و روكتFlamant et Rouquette التصور الاجتماعي في ثلاثة نقاط متدرجة : الأولى وصفية والثانية مفاهيمية والثالثة إجرائية وتتمثل هذه النقاط في ما يلي:

التصور الاجتماعي "هو أسلو ب يشير إلى مجموعة من القيم والأفكار والممارسات التي يتقاسمها أفراد مجموعة اجتماعية و جماعات مشتركة".

التصور الاجتماعي "هو مجموعة من المعارف والاتجاهات والمعتقدات المتعمقة بموضوع معين، إذن هو مجموع المواقف لوضعيات معينة وأحكام معيارية"

التصور الاجتماعي له خاصية تميزه كأنه مجموعة من العناصر المعرفية المرتبطة بواسطة علاقات هذه العناصر وعلاقاتها تتواجد بثبات داخل مجموعة من المعايير المحددة والمعنية(اوزي، 1988 ،ص70).

وعن ميشال جويلي "فالتصور لديه يرتبط بالتفاعل على أساس أنه إنتاج اجتماعي من طرف الأفراد يتحول إلى شكل للتعبير، وهكذا يكون التمثل اجتماعيا عندما تتقاسمه مجموعة من الأفراد عندما يتم إنتاجه بشكل جماعي، بمعنى أنه ينتج من تفاعل جماعي يكون التمثل تعبيرا عنه".

ومما سبق ذكره يعتبر التمثل نوعا من المعرفة الاجتماعية المتداولة بين الأفراد في شكل رموز ومفاهيم كانت نتيجة للتفاعل الاجتماعي، وبهذا المعنى يصبح التمثل موجه لسلوكنا

اليومي ويسمح لنا بفهم العالم المحيط من حولنا ومن ثم نجدها ضرورية في حياتنا الاجتماعية، وعليه يمكن أن نستنتج أن الهدف من التمثل الاجتماعي هو" تحقيق اكبر درجة من التشابه والترابط بين الأفراد باعتباره الطريق إلى التماثل التام"(فرج،1993،ص248).

5-أنواع التصورات الاجتماعية :

-التصورات الفردية:

حسب جاكلان" Jaclent هي عبارة عن موضوع يمكن استنباطه من وضعية معينة ذات معنى ومن هذا فهي قائمة على اختيارات فردية محايدة أي تخص ذلك الفرد و نمط حياته".

-التصورات الجماعية :

هذا المصطلح الذي اهتم به علماء الاجتماع وتدل علي تصورات موزعة عن طريق مجموعة اجتماعية لمصطلح ضمني ميم، وهو مفهوم مستعمل بشكل كبير في الانثربولوجيا، و يعطي الأسبقية للتصورات الاجتماعية علي بقية العلوم الإنسانية.

-التصورات الاجتماعية:

وهي مفهوم جديد يبرز في أعمال موسكوفيسي و الذي اهتم بهذه التصورات كتفاعل بين الأفراد و الجماعات، و هذا المصطلح يشير أكثر إلى التصورات . و هذه التصورات الاجتماعية تدخل ضمنيا التصورات الفردية والجماعية. (عامر ، 2005 ، ص27)

6-نظريات التصور الاجتماعي :

أ- النموذج السلوكي :

يعتبر هذا النموذج أول مقاربة نظرية يقترحها موسكوفيسكي للعمل على التصورات الاجتماعية، حيث يدرس هذا النموذج الكيفيات التي ينتج من خلالها الأفراد تصوراتهم حول مواضيع الحياة المختلفة، ويرى موسكوفيسكي أن ظهور وضعية اجتماعية جديدة وما تفرضه هذه الأخيرة قلة المعلومات بشأنها أو عجز المعارف المكتسبة سابقا عن تأويها يؤدي إلى بروزها كموضوع إشكالي وجديد يستحيل معرفته بشكل كامل نظريا لتشتت المعلومات التي تتعمق به.

فهذه الوضعية تولد نقاشات و جدالات وتفاعلات تزيد من الشعور بضرورة فهم الموضوع، وهكذا يتم تنشيط التواصل الجماعي والتطرق لكل المعلومات والمعتقدات والفرضيات الممكنة ما يؤدي إلى الخروج بموقف الأغلبية لدى الجماعة، وتساعده على طبيعة معالجة الأفراد الانتقائية للمعلومات، إذ يتمركزون حول مظهر خاص يتناسب وتوقعاتهم وتوجهاتهم الجماعية .وتكون وفق ثلاثة شروط هي:

- تشتت المعلومة.
- التركيز في بؤرة.
-الحاجة للاستدلال. (اوزي، 1988 ،ص214).

ب- نظرية النواة المركزية :

تتخذ نظرية النواة المركزية نسجا وصفيا فهي تهتم بسيرورة التواصل، وتلعب دورا في الكشف عن منتوج هذه السيرورة كما تؤكد هذه النظرية أن التوافق الضروري للتصور الاجتماعي موجود على مستوى الآراء الشخصية للأفراد.

وينظر أبريك Abric صاحب هذه المقاربة النظرية إلى التصورات الاجتماعية على أنها مجموعة سوسيومعرفية منظمة بطريقة خاصة، وتتحرك حسب قواعد عمل خاصة بها ف فهم المكانيزمات التي تتدخل من خلالها التصورات في الممارسات الاجتماعية يتطلب ضرورة معرفية للتنظيم الداخلي لمتصور، ولهذا اهتم مختلف الباحثين الذين يعملون معه في هذا المجال بالمعتقدات المتقاسمة والمتوافق عمليا من قبل أعضاء الجماعة حيث ينظر إليها كنسق مدرج من المعتقدات .يضم عناصر محيطة منظمة حول نواة مركزية تتولى تنظيم بقية مكونات النسق.

لكن تقدم الأبحاث كشف إمكانية وجود تدرج أخر داخل النواة المركزية، حيث يشير الباحثون في هذا المجال والحقل إلى وجود عناصر مركزية رئيسة تتضمن إعطاء دلالة لموضوع في حين تخصص وتدفق هذه الدلالة مجموعة من العناصر المركزية الذاتية.(عامر ، 2005 ، ص55).

خلاصة :

وفي الأخير نستخلص من هذا الفصل أن التصورات الاجتماعية تتشكل من خلال عملية التواصل والتفاعل الاجتماعي التي يقوم بها الأفراد والجماعات نتيجة احتكاكاتهم الدائمة ، كما أن السلامة الصحية (الإدراك) لها الدور الفاعل في عملية بناء التصورات الاجتماعية، فضلا عن العوامل الأخرى التي تؤثر في عملية بنائها كالعوامل الاقتصادية، الاجتماعية، السياسية، التاريخية والثقافية، ونظرا لأهمية التصورات في حياة الفرد مما جعل العديد من الباحثين يولونها اهتمام كبير لدورها الكبير في مساعدة الأفراد على تحقيق تكيفهم النفسي والاجتماعي والذاتي .

الفصل الثالث:
المقاربة بالكفاءات

تمهيد :

شرعت الجزائر في إحداث تغيير شامل لنظامها التربوي ، على كافة المستويات تسعى من خلاله إلى تحديث النظام وفق مستجدات المجال البيداغوجي و العلمي رغبة منها في مواكبة التدفق المتسارع للمعرفة تبنت خلالها التدريس وفق المقاربة بالكفاءات التي تعتبر التلميذ هو المحور للعملية التعليمية التعلّمية ، و هي مضمون الأهداف التعليمية ، محاولين التعرف في هذا الفصل إلى مفهوم المقاربة بالكفاءات و نشأتها وعلاقتها ببعض المفاهيم الأخرى ومبررات اعتماد هذه المقاربة البيداغوجية مع توضيح أهداف التدريس بالمقاربة بالكفاءات وإجراءاتها .

1-مفهوم المقاربة :

أ – المقاربة لغة : جاءت المقاربة من فعل قارب على وزن فاعل و هي تدل لغويا على " دنا " كقولنا دنه و حدثه بحديث حسن فهو قربان و منها تقارب ضد تباعد . (حاجي ، 2002،ص 02)

ب – المقاربة اصطلاحا : و يقصد بها الكيفية العامة أو الخطة المستعملة لنشاط ما " مرتبطة بأهداف معينة " و التي ى ا رد منها وضعية ، أو مسالة ، أو حل مشكلة ، أو بلوغ غاية معينة ، أو الانطلاق في مشروع ما. (هني،2005،ص101).

و تعني المقاربة أيضا الاقتراب من الحقيقة و ليس الوصول إليها لان الشيء المطلق يكون غير محدد مكانيا كما أن مفهوم المقاربة يشير إلى وجود خطة عمل و إستراتيجية يريد من وراءها تحقيق شيء ما (زروق، 2005 ،ص. 68).

2-مفهوم الكفاءة :

أ-لغة : الكفاءة تعني الجدارة و الأهلية. (إدريس ، 1999،ص276)

ب-اصطلاحا : تجنيد مجموعة من المعارف والقدرات والمهارات والخبرات وتوظيفها لحل إشكال بسيط أو معقد يتعلق بالجانب الدراسي أو المهني أو الحياتي الخاص والعام(رمضان وآخرون ،2002،ص215).

وتعرف أيضا بأنها: "مجموع السلوكات السوسيو وجدانية، كما تفيد كذلك المهارات المعرفية أو المهارات السيكوحسية حركية: فالكفاية بهذا المعنى تحيل على أنماط من التعلم المرتبطة، في الوقت نفسه، بالمجالات المعرفية والسيكوحركية والسوسيو وجدانية".

ونجدها معرفة بكونها: "مجموعة من القدرات المدمجة التي تسمح – بكيفية تلقائية – بإدراك وضعية معينة وفهمها، والاستجابة لها بشكل أقل أو أكثر ملاءمة". (بوسمان وآخرون، 2005،ص 9 – 10).

وتعرف أيضا مجموعة من المعارف و المهارات و القيم تسمح بالممارسة اللائقة و الفاعلة لدور أو وظيفة أو نشاط و يمكن للكفاءة أن تدمج عدة معارف و مهارات ، و تترجم إلى نشاط قابل للملاحظة و القياس ، و تطبيق في سياقات شخصية و اجتماعية و مهنية و تستخدم برغبة و إرادة في التطوير . (نايت و آخرون، 2004 ،ص29) .

3-علاقة الكفاءة ببعض المفاهيم الأخرى :

أ- المهارة :

يستخدم مصطلح المهارة في مجالات الحياة اليومية للدلالة على معاني متعددة ، فبعض الآباء يتحدثون عن أطفالهم الصغار بأنهم أصبحوا يجيدون مهارة المشي ،أو قيادة الدراجات ، و في مجال الصناعة يصنف العمال إلى عمال مهرة ، و عمال نصف مهرة ، وعمال غير مهرة . و كثيرا ما تذكر مهارات بعض الأفراد في العزف على الآلات الموسيقية و الكتابة على الرقمنة و قيادة السيارات ، و يتحدث بعض الناس عن مهارات بعض الرياضيين في كرة القدم.

وتعرف المهارة على أنها ": ضرب من الأداء تعلم الفرد أن يقوم به بسهولة وكفاءة ودقة مع اقتصاد في الوقت والجهد سواء كان هذا الأداء عقليا أو اجتماعيا أو حركيا". (محسن ،2003،ص25).

ج-الاستعداد :

يعرف الاستعداد على انه " نشاط فطري حيوي يوظفه الفرد العاقل لتنمية ذاته من جهة ولمواجهة متطلبات عملية التعليم والتعلم والتكوين من جهة أخرى وله صلة أساسية دائمة بالقدرات والمهارات وذو ارتباط أكثر بهما ، وفي النهاية تصير مجموعة من الاستعدادات قدرات ومهارات، وهذه الأخيرة تكون الكفاءات، وأن الاستعداد يتضمن قدرة كامنة لها دور في تعزيز القدرات المكتسبة بشيء من الاستقلالية.(لبصيص ، 2004 ،ص92).

ج- الأداء :

ويعرف الأداء بأنه:" ما يتمكن الفرد من تحقيقه آنيا من سلوك محدد، وما يستطيع الملاحظ الخارجي أن يسجله بأعلى درجة من الوضوح والدقة" (غريب،2006ص 737).

د- القدرة :

تعرف القدرة بأنها كل ما يجعل الفرد قادرا على فعل شيء ما أو مؤهلا للقيام به ويعبر عنها بالقدرة الفعلية العامة بحيث لا تتجسد بدون تفعيل لمحتوى التعلم لا يمكن ملاحظتها إلا خلال محتويات تعليمية. (رمضان وآخرون ،2002،ص215).

4- نشأة المقاربة بالكفاءات :

ظهر مفهوم الكفاءة في نهاية القرن التاسع عشر في مجال الشغل ثم تبلور في مطلع القرن العشرين عندما استعمل في مجال التكوين المهني ، حيث ارتبط استعماله بالكفاءة المهنية كما أنه صار مرتبطا بالتدريبات العسكرية والمناورات القتالية في الهجوم والدفاع ، ثم طور ووظف أخيرا في ميدان التربية والتعليم والتكوين ، إذ أصبح مرتبطا ببناء المناهج التعليمية وهو ما، صار معروفا في الأوساط التربوية بالمقاربة بالكفاءات .(لبصيص، 2004 ، ص 99-100).

ويعود الفضل في ظهور المقاربة بالكفاءات كمذهب تربوي جديد إلى جهود الفلسفة البرغماتية بزعامة جون ديوي1859 – 1952 أو ما يعرف في اللغة العربية بالفلسفة الذراعية الأداتية أو الو سائلية و هي لفظة مشتقة من pragma أي منفعة ، إن أصل هذه الفلسفة تمتد جذورها إلى تقاليد أروبية رغم أن الأمريكيين طوروها بكيفية أبهرت أصحابها. و انطلاقا مما سبق فان البرغماتية تعتمد على حل المشكلات في تعليم المتعلمين ، إنهم يدركون أن المواقف الحياتية الواقعية تدعم القدرة على حل المشكلات في موقف عملي معين . وفي فرنسا يعود تاريخ ظهور بيداغوجية الكفاءات إلى سنة 1979 ولم تدخل إلى التعليم الابتدائي إلا في سنة 1993 وكانت تهدف إلى إدماج التعلمات كمسعى جديد في الفعل التعليمي ، أما في كندا فقد أعلنت المديرية العامة للتعليم الإكمالي إدخال هذه البيداغوجية في سنة1993 بتطبيقها في برامجها للتكوين العام وما قبل الجامعي. (لبيض، 2004،ص 43) .

من خلال كل ما سبق يتبين أن المقاربة بالكفاءات تعتبر نتيجة بيداغوجية لجملة من النظريات والنماذج والاتجاهات، تلتقي كلها في إعطاء الأهمية الكبرى للمتعلم، والانطلاق بما يوجد عنده من قدرات ومكتسبات ومهارات في بناء المعرفة، ليتم بذلك تجاوز التعليم النمطي القائم على حصر النتائج في زاوية قدرة المتعلم على استرجاع المكتسبات، وهو ما يجعله عاجزا على إدماج معلوماته للتعامل مع وضعيات معقدة.

5-أهداف المقاربة بالكفاءات :

– إفساح المجال أمام ما لدى المتعلم من طاقات كامنة و قدرات لتظهر و تنفتح و تعبر عن ذاتها.

– بلورت استعداداته و توجيهها في الاتجاهات التي تتناسب و ما تيسره له الفطرة.

– تدريبه على كفاءات التفكير المتشعب ،و الربط بين المعارف في المجال الواحد والاشتقاق من الحقول المعرفية المختلفة عند سعيه إلى حل مشكلة أو مناقشة قضية أو مواجهة وضعية.

– تجسيد الكفاءات المتنوعة التي يكتسبها من تعلمه في سياقات واقعية. زيادة قدرته على إدراك تكامل المعرفة و التبصير بالتكامل و الاندماج بين الحقول المعرفية المختلفة.

– سبر الحقائق و دقة التحقيق و جودة البحث و دقة الاستنتاج.

– استنتاج أدوات منهجية و مصادر تعليمية متعددة مناسبة للمعرفة التي يدرسها وشروط اكتسابها.

– الين قدرة على تكوين نظرة شاملة للأمور و الظواهر المختلفة التي تحيط به.

–الاستبصار و الوعي بدور العلم و التعليم في تغيير الواقع و تحسين نوعية الحياة. (حاجي ، 2002 ،ص 22–23).

6–مبررات اعتماد المقاربة بالكفاءات:

– انتشار استعمال المقاربة بالكفاءات في الأنظمة التربوية عبر العالم :

وفي العالم العربي نجد اعتماد هذه المقاربة في البلدان المغربية الثلاث؛ تونس والمغرب والجزائر. فتم اعتمادها في النظام التربوي التونسي نظرا للخصائص التي تميزها عن المقاربات التقليدية، بحيث تقدم هذه المقاربة مفهوما مختلفا للتعلم والتقويم والعلاقة بين المعلم والتلميذ، كما أنها تقدم تصورا جديدا لإدارة وتنظيم القسم والمدرسة (بوسمان وآخرون، 2005).

– المبررات البيداغوجية الديديكتيكية :

-إعادة صياغة النقل الديداكتيكي : يقصد بالنقل الديداكتيكي مجموعة التحويلات التي تتم من ثقافة وقيم المجتمع إلى أهداف وبرامج تربوية. وترتبط إعادة الصياغة بالتغيرات التكنولوجية والاجتماعية السريعة التي تعيشها مختلف المجتمعات، فالأدوات والمعارف التي يتم تبليغها للتلميذ في المدرسة ستتطور وتتغير قبل أن تهضمها البرامج الدراسية. ومن هنا فإن المقاربة بالكفاءات تفرض التخلي عن إعداد التلاميذ استنادا إلى تصورات دقيقة لما يمكن أن ينتظرهم في المستقبل، كما تفرض التخلي عن حصر التكوين في عدد قليل من الكفاءات المستعرضة والعامة. إن المستجدات الحاصلة تفرض التزود بسلاح المعرفة والتدرب على حل المشكلات والتفاوض والتخطيط، وكل هذا يشكل مبررا رئيسيا للانتقال إلى مقاربة جديدة في تصميم المناهج الدراسية.

-تخفيف الحواجز بين المواد : نلاحظ في المقاربة بالأهداف ذلك الفصل الموجود بين المواد، بحيث كل مادة تسعى لتحقيق أهداف خاصة بها، وعلى العكس من ذلك فإن المقاربة بالكفاءات تقوم على استغلال كل نقاط التقاطع بين المواد لتشكيل الكفاءة المستهدفة. ويقدم لنا بيرنو مثالا لتوضيح هذا المعنى؛ إن مدرسا العلوم واللغة الفرنسية يشرفان على نشاط واحد إذا تعلق الأمر بالكتابة العلمية (تقارير التجارب والمعاينات)، وهو نشاط في نهاية الأمر لا ينتمي حصرا إلى العلوم ولا إلى الآداب، وعلى غرار هذا الالتقاء، يمكن الذهاب بعيدا في إقامة علاقات بين المواد المتقاربة.

-تكسير الحلقة المفرغة : إن ما يلاحظ على المقاربات التقليدية، أنها قائمة على إعداد المتعلمين في كل مرحلة للمرحلة التي تليها، وهكذا فإن المرحلة الابتدائية تعد المتعلم للنجاح في الانتقال إلى المتوسطة وفي هذه الأخيرة يعد للنجاح في الالتحاق بالثانوية... وبهذا تكون المدرسة منغلقة على نفسها ولا يهمها إلا المسار الدراسي للمتعلمين، مع أن الكثير من هؤلاء المتعلمين لا يستمرون في الدراسة إلى نهايتها. ومن هنا فإنه جدير بالمصممين للمناهج

إعادة النظر في الدور الذي تلعبه هذه المناهج في الحياة اليومية للتلاميذ، بحيث يتحول الاهتمام من الإحالة على المراحل المقبلة من التمدرس إلى الإحالة على الحياة.

-ابتكار طرق تقويم جديدة : يتميز التقويم في المقاربات السابقة أنه يرتبط بالتأكد من اكتساب التلميذ لما تم تعليمه إياه، سواء عن طريق الاسترجاع البحت، أو عن طريق قياس الأهداف الإجرائية. وهذه الأساليب تُبقي التقويم في دائرة الاهتمام بمعدل الفرد ورتبته بين أقرانه، فهو إذن تقويم يركز على جمع الدرجات لإصدار الحكم بمدى أهلية المتعلم للانتقال إلى مستوى أعلى. كل هذا يتعارض مع مبدأ أساسي من مبادئ المقاربة بالكفاءات ألا وهو مبدأ تفريد التعليم، أي أن المقارنة لا تكون بين التلميذ وزملائه، وإنما بين المهمة المطلوبة وما أنجزه التلميذ فعلا. ومن هنا استحدثت طريقة التقويم تحت وضعيات محددة، بحيث ينبغي إتاحة الفرصة لكل متعلم لإظهار ما يعرف فعله. وبناء على ذلك فإن كفاءات المتعلم تُقوَّم عند الضرورة بطريقة شاملة من أجل غايات تكوينية وجزائية. كما أن التقويم في المقاربة بالكفاءات لا يركز فقط على التقويم التجميعي، بل إنه يعطي أهمية كبرى للتقويم التكويني، باعتبار أن الأداء ينبغي أن يراقب أثناء العملية التعليمية وليس فقط بعد انتهائها.

تفريد التعليم : من المشكلات المطروحة في التعليم المتمحور حول المدرس والقائم على استعمال الأسلوب الإلقائي، أنه يتيح الفرصة للمتفوقين بالتعلم بشكل أفضل وأسرع من الآخرين، وهو ما يؤدي في نهاية الأمر إلى تحول الفروق الأصلية الموجودة بين التلاميذ إلى عدم المساواة في النجاح المدرسي وبالتالي صنع الفشل المدرسي لعدد كبير من التلاميذ الذين لا يستطيعون مسايرة المتفوقين. ومن هنا يأتي تفريد التعليم ليركز على أداء كل تلميذ عوض الاهتمام بنسبة النجاح وعدد التلاميذ الذين تحصلوا على المعدل. فتفريد التعليم يحارب الآلية التي تسير بها الطرق التقليدية ليجعل محلها التفرقة الإيجابية التي تبقي للمتفوقين مستواهم، وتضمن لباقي التلاميذ أفضل أداء يمكن أن يصلوا إليه. وأفضل طريقة مناسبة للمقاربة بالكفاءات، تتمثل في مشروع طويل الأمد بحيث يكلف كل متعلم بمهمة

معينة، ليثبت ما يستطيع القيام به فعلا. وإن التحدي الذي تفرضه هذه المقاربة هو جمع تلاميذ من مستويات متفاوتة في نفس الوضعية التعلمية، مع الحرص على أن لا يكون ذلك تشجيعا للمتفوقين على حساب العاديين وبطيئي التعلم. وهكذا تعتبر مشكلة عدم تمكن المقاربات السابقة من التوفيق بين الاهتمام بالتلاميذ النجباء والتلاميذ متوسطي وبطيئي التعلم، مبررا هاما للانتقال إلى مقاربة جديدة. (بيرنو،2004)

-مبررات خاصة بالنظام التربوي الجزائري :

يمكن جمع أبرز مبررات الإصلاح التربوي الجديد في العناصر التالية:

- مواكبة التغيرات الحاصلة في الجانب البيداغوجي خاصة ما يتعلق منها بمقاربات بناء المناهج.

- الحاجة إلى تصميم مناهج جديدة تحقق الحاجات الجديدة للمجتمع خاصة مع التغيرات التي حصلت على كافة المجالات السياسية والاقتصادية والاجتماعية.

- ضرورة الانفتاح على العالم بحكم التغيرات الحاصلة في العلاقات مع الآخر خاصة مع بروز العولمة ووسائل الاتصال الجديدة من انترنت وفضائيات وغيرها.

وقد حدد السيد فريد عادل بصفته مدير التعليم الأساسي بوزارة التربية الوطنية، مبررات الإصلاح التربوي الجديد، خاصة ما تعلق منه بالمناهج الدراسية في العناصر التالية: (فريد عادل، 2002).

7-أجرأة المقاربة بالكفاءات :

- إعداد المناهج: لا شك أن المناهج الجديدة هي وليدة رؤية استشراقية غايتها تحقيق أهداف قريبة و بعيدة المدى ، انطلاقا من فلسفة المجتمع ، و بناء على معايير عالمية ، سواء

بالنسبة لمحتوياتها أو سبل معالجتها ،مع توفير الشروط الكفيلة بتفعيل الفعل التربوي الذي سينعكس لا محالة على مختلف مجالات الحياة المجتمعية.

-إعداد الكتب المدرسية : يعد الكتاب المدرسي أداة أساسية من منظور هذه المقاربة ، فهذه الأداة لم تعد تتضمن مجرد محتويات مواد على المتعلم استيعابها بالذاكرة ، أو تمارين يقوم بحلها بطرق متشابهة و إنما أصبح لهذه الأداة وظائف أخرى مختلفة و متكاملة تساهم في إدماج الكفاءات.

- طرائق تدريس نشطة : لقد تغيرت النظرة إلى التعليم اليوم ، حيث لم تعد ترتكز على المعرفة ، و إنما على اكتساب الوسائل المؤدية إليها و إلى تطويرها ، و لذا ينبغي أن يكون

التعليم مثقفا و محفزا و فعالا في آن واحد ، و على هذا الأساس تغير دور المدرس و المتعلم في العملية التعليمية العلمية ، حيث أصبح المدرس مصمما للنشاطات التعليمية المثير لفكر المتعلم بالدرجة الأولى بينما يقوم المتعلم بجهد لممارسة طرق البحث عن المعرفة و اكتسابها.

-تصور أخر للتقويم : لم تعد الممارسات الحالية لتقويم التحصيل الدراسي في كثير من الأحيان تتماشى و المتطلبات الراهنة و المستقبلية للتعليم و احتياجاته المتغيرة ، إن الأداء الوظيفي للمتعلم أصبح يتطلب منه إكساب معلومات جديدة و بطرق ذاتية ، يوظفها في حل مشكلات متعددة غير منظورة في حينها ، اداءا وظيفيا يحتاج إلى متعلم يستطيع إن يكيف سلوكه ، و ينظم تفكيره ذاتيا ، و يقدر على التواصل ، و التعاون مع الآخرين . (حاجي ، 2005،ص34 -35-40).

8- مزايا المقاربة بالكفاءات :

- التعمق في فهم المناهج و الوثائق المرافقة لها و دليل المعلم.

– التعرف على أقطاب العملية التعليمية (خاصة التلميذ)، بجعله فعالا و متفاعلا في وجوده المدرسي ككل باعتباره شريكا ايجابيا بالفعل التعليمي.

–إدراك البعد ألمفاهيمي لصيرورة الكفاءات.

–عدم إقامة حواجز مادية ، أو نفسية بين التلميذ و نشاطاته .

–مراعاة الفرق الفردية بين المتعلمين.

– انتقاء وسائل و طرائق التدريس.

–مراعاة الجانب البياني للمعرفة و ليس التكديس.

–توجيه الاهتمام نحو التقويم و خاصة التقويم التكويني باعتباره فعالا في متابعة الأداء وإبراز الكفاءة . (هني، 2005 ،ص147).

خلاصة الفصل:

تمكنا من خلال هذا الفصل إعطاء رؤية عامة حول الخلفية العلمية لإستراتيجية المقاربة بالكفاءات و أهم أهدافها و كذا أجرأتها ومبرراتها ، فهي احد الاستراتيجيات الهامة من بين العديد من الاستراتيجيات التربوية ، و هذا يجعلنا ندرك أهميتها وفوائدها في الجانب التربوي والتعليمي خاصة على الأطراف التربوية وبالأخص التلميذ الذي يعتبر محور التعليمية التعليمية فيها .

الفصل الرابع:
الاجراءات المنهجية للدراسة

تمهيد:

يعتبر الجانب النظري الأساس الذي يعتمده الباحث في دراسته للظاهرة إلا أن هذا الجانب يكون مدعما بالجانب التطبيقي، للتأكد من المعطيات الواردة في الفصول النظرية، وإعطاء الدراسة جانبا كميا ومتكاملا،وإحصائيا، أي تحويل المعطيات الكيفية إلى معطيات كمية تتم بها نقي أو إثبات متغيرات الدراسة، و في هذا الفصل سنحاول التعرف على مجالات الدراسة والمنهج المتبع والأدوات المستخدمة في هذه الدراسة و كيفية تفريغها.

1- إجراءات الدراسة الاستطلاعية:

قبل القيام بالدراسة الميدانية قامت الباحثة بالاعتماد على مقياس معد لمذكرة الماستر للطالب (لقليطي زيان ، 2015) وإجراء بعض التعديلات عليه من حيث العنوان والعبارات حسب ما تقدم من أسئلة وفرضيات الدراسة وتوزيعها على عينة صغيرة من مجتمع الدراسة مكونة من (25) فردا للتأكد من مدى صدق الاختبار وثباته قبل الشروع في عملية الدراسة الفعلية، حتى نتمكن من الاستفادة من الأخطاء وتصحيحها وتساعدنا هذه الطريقة من الالتزام بالموضوعية والمصداقية في البحث.

1-1- أهمية الدارسة الاستطلاعية:

تتمثل أهمية الدراسة الاستطلاعية في كونها:

- تساهم في توفير المعرفة حول موضوع الدراسة
- تضع أمامنا كل التسهيلات لإجراء الدراسة .
- مثلت نقطة الانطلاقة للدراسة.

1-2-فوائد الدراسة الاستطلاعية :

- توفر قدر كبير من المعرفة حول جوانب الدراسة.

- تحدد جوانب القصور والضعف للدراسة.
- تطبيق الاختبار ومحاولة تحديد الأخطاء وتفاديها.
- تساهم في معرفة الوقت اللازم للقيام بالدراسة الميدانية.

1-3- أدوات الدراسة الاستطلاعية:

أداة الدراسة تمثلت في مقياس معد سابقا وتم التعديل عليه مكون من (32) فقرة ، موزعة على أربعة أبعاد .

1- 4- عرض نتائج الدراسة الاستطلاعية:

-التعرف عن كثب على عينة الدراسة .

-اكتشاف جوانب الدراسة .

-جمع البيانات والاستفادة منها في التحقق من مدى صدق الاختبار وثباته.

2- إجراءات الدراسة الأساسية :

قامت الباحثة بتبني مقياس معد وإجراء بعض التعديلات عليه حسب التساؤلات المطروحة والفرضيات المقترحة إلى مجموعة من المحاور والمحاور إلى مجموعة من العبارات والمكونة من (32) عبارة وقامت بطبعها إلى (40) نسخة حسب عدد العينة، وتم توزيع هذه الاستمارات على أساتذة التعليم الابتدائي لمقاطعة الجلفة، وعند إعطاء كل نسخة تقوم بشرح ما تود الوصل إليه وبعد يوم كامل جمعت الاستمارات وتم قراءة إجاباتهم ثم تطرقت إلى فرز الإجابات وتحليلها وفي الأخير تقوم بعرض النتائج والتي توضح مدى صدق الفرضيات التي تضمنها موضوع الدراسة.

1- **منهج الدراسة**

يعتبر ميدان العلوم الاجتماعية حجر الأساس لدراسة المواضيع العديدة بهدف التعرف على مشاكلها و البحث عن الحلول، بإتباع طرق و أساليب تعينهم على الدراسة و المنهج يختار على طبيعة الموضوع وأهميته وهو " مجموعة من الإجراءات البحثية التي تتكامل لوصف الظاهرة أو الموضوع اعتمادا على جمع الحقائق والبيانات وتصنيفها ومعالجتها وتحليلها تحليلا كافيا ودقيقا لاستخلاص والوصول إلى نتائج وتعميمات عن الظاهرة أي موضوع محل البحث"(الرشيدي ،2000،ص59) وانطلاقا من طبيعة موضوع الدراسة " تصورات أساتذة التعليم الابتدائي نحو التعليم في ظل المقاربة بالكفاءات في المدرسة الابتدائية " ارتأت الباحثة أن تعتمد في معالجة هذه الدراسة على المنهج الوصفي باعتباره الأنسب لجمع البيانات وتحليلها ومن ثم الوصول إلى النتائج وتعميمها والاستعانة بالأساليب الإحصائية لتحليل و معالجة البيانات عن طريق توزيع المقياس على المبحوثين .

2- مجالات الدراسة

2-1- المجال المكاني:

بعض المدارس الابتدائية بمقاطعة الجلفة .

2-2- المجال الزماني:

أجريت الدراسة خلال الموسم الجامعي 2021/2020 ابتداء من أوائل شهر فيفري إلى غاية أواخر شهر ماي.

3-عينة الدراسة الأساسية:

تكونت عينة الدراسة من مجموعة من الأساتذة تم اختيارهم بشكل عشوائي، حيث تم توزيع 40 استبيانا وتم استرجاعها بكاملها، وكانت كلها صالحة لإجراء التحليل الإحصائي.

خصائص أفراد العينة:

الجدول رقم (01): خصائص أفراد العينة حسب متغير الجنس

الجنس	التكرار	النسبة
ذكر	13	32.5
أنثى	27	68.5
المجموع	40	% 100

نلاحظ من الجدول (01) أن الإناث الأكبر تكرارا بتكرار(27) وبنسبة (68.5%) بينما جاء تكرار الذكور أقل منه بتكرار(13) وبنسبة (32.5%).

الجدول رقم (02): خصائص أفراد العينة حسب متغير السن

السن	التكرار	النسبة
من 20الى 30	11	27.5
من 30 الى40	22	55.0
من 40 فما فوق	7	17.5
المجموع	40	% 100

نلاحظ من **الجدول (02)** أن الأفراد الذين يتراوح سنهم من30 إلى 40 هم الأكثر تكرارا بتكرار(22) وبنسبة (55.0%) بينما جاء تكرار الأفراد الذين يتراوح سنهم من20الى30 الذكور في المرتبة الثانية بتكرار(11) وبنسبة (27.5%) ثم يأتي الأفراد من 40 فما فوق في المرتبة الثالثة بتكرار (7) وبنسبة (17.5).

الجدول رقم (03): خصائص أفراد العينة حسب متغير المؤهل العلمي

المؤهل العلمي	التكرار	النسبة
ثالثة ثانوي	0	00.00
ليسانس	29	72.5
ماستر	11	27.5
المجموع	40	% 100

نلاحظ من الجدول (03) أن الأفراد ذو المؤهل ليسانس اكبر تكرارا بتكرار(29) وبنسبة(72.5%) ثم يأتي الأفراد ذو المؤهل العلمي ماستر في المرتبة الثانية بتكرار(11)

وبنسبة (27.5%) ثم الأفراد ذو المؤهل ثالثة ثانوي في المرتبة الثالثة بتكرار (0) وبنسبة (00.00%).

الجدول رقم (04): خصائص أفراد العينة حسب متغير الخبرة المهنية

الخبرة المهنية	التكرار	النسبة
أقل من 5 سنوات	11	27.5
من 5 إلى 10 سنوات	17	42.5
أكثر من 10 سنة	12	30.0
المجموع	40	% 100

نلاحظ من الجدول (04) أن الأفراد الذين لديهم خبرة مهنية من 5 إلى 10 سنوات هم الأكثر تكرارا بتكرار(17) وبنسبة (42.5%) بينما جاء تكرار الأفراد الذين لديهم خبرة مهنية أكثر من 10 سنوات في المرتبة الثانية بتكرار(12) وبنسبة (30%) ثم يأتي الأفراد الذين لديهم خبرة مهنية أقل من 05 سنوات في المرتبة الثالثة بتكرار (11) وبنسبة (27.5).

4-أدوات الدراسة:

بعد أن تمت تغطية الجانب النظري للبحث من وضع فرضيات وتحديد المتغيرات وطرق قياسها تأتي مرحلة جمع البيانات اللازمة للبحث فالجانب العلمي له عدد هائل من الأساليب والأدوات التي تستخدم في جميع البيانات كالملاحظة، والمقابلة والإحصاءات الرسمية والاستبيان وغير ذلك .....الخ.

وفي دراستنا هذه اعتمدنا على الأداة التالية: المقياس

من خلال الاطلاع على الدراسات والأدبيات السابقة والمرتبطة بموضوع الدراسة والاستفادة منها في إجراء تعديل على المقياس المعد للطالب (لقليطي زيان ، 2015) من خلال تحديد

أهم الأبعاد التي تضمنتها الاستمارة والتي تمثلت في أربع أبعاد وتقسيمها إلى عبارات أو مؤشرات بغرض خدمة الدراسة .

وصف الأداة :الاستمارة كانت عبارة عن أربع محاور مقسمة إلى مجموعة من البنود، كل محور يحوي مجموعة من العبارات واحتوت الأداة على 32 بندا موزعة على (4) محاور كالتالي:

- المحور الأول: محور المناهج مقسم إلى(08) بنود .
- المحور الثاني: محور التكوين مقسم إلى (08) بنود .
- المحور الثالث: محور التغيرات الحاصلة في الجزائر مقسم إلى (08) بنود .
- المحور الرابع: محور مواكبة الدول المتقدمة مقسم إلى (08) بنود.

الخصائص السيكومترية لأداة الدراسة:

صدق وثبات أداة الدراسة:

صدق المقياس:

لحساب صدق المقياس قامت الباحثة بالاعتماد على طريقة التجزئة النصفية، وحساب معامل الارتباط سبيرمان، والجدول التالي يوضح النتائج المتحصل عليها:

الجدول رقم (05): معامل الارتباط سبيرمان لمعرفة صدق المقياس

	معامل الارتباط	مستوى الدلالة
المهارات الإدارية	0.592	0.009

من خلال الجدول رقم (05) نلاحظ أن قيمة معامل الارتباط سبيرمان 0.592 وبمستوى دلالة 0.009 ، وهي قيمة تفوق 0.50 مما يجعلنا نقول أن المقياس يتمتع بمستوى صدق جيد.

ثبات المقياس:

للتأكد من ثبات المقياس قامت الباحثة بحساب **الفا كرونباخ**، والجدول التالي يوضح النتائج المتحصل عليها:

الجدول رقم (06): قيمة معامل الثبات ألفا كرونباخ

المقياس	قيمة ألفا كرونباخ
مقياس التصور	0.842

من خلال الجدول رقم (06) نلاحظ أن قيمة ألفا كرونباخ0.842 وهي قيمة جيدة تجعلنا نقول بأن المقياس يتمتع بدرجة ثبات جيدة.

5-أساليب المعالجة الإحصائية:

لغرض اختبار فروض البحث قمنا بإدخال نتائج الاختبار إلى الكمبيوتر وتم استخدام برنامج الحزمة الإحصائية للعلوم الاجتماعية (SPSS) لحساب النتائج وتحليلها وذلك باستخدام الأدوات الإحصائية التالية:

- معامل سيبرمان لمعرفة صدق المقياس.
- معامل ألفا كرونباخ لمعرفة ثبات المقياس.
- اختبار T.TEST لعينة واحدة بقيمة اختبارية.

- اختبار t.test لعينتين مختلفتين لمعرفة الفروق.
- تحليل التباين الأحادي Anova لمعرفة الفروق بين المتغيرات.
- التكرارات والنسب المئوية.

خلاصة الفصل:

حاولت الباحثة من خلال هذا الفصل تحديد لمنهج الدراسة والمتمثل في المنهج الوصفي وتحديد مجالات الدراسة المكانية والزمانية وتحديد لإجراءات الدراسة الاستطلاعية وأدواتها وأهميتها وفوائدها ونتائجها، كما حاولت تحديد إجراءات الدراسة الميدانية والمتمثلة في تحديد عينة الدراسة وخصائصها والتطرق لأدوات الدراسة الميدانية التي تمثلت في مقياس معد وإجراء بعض التعديلات عليه بما يخدم الدراسة ووصفه والخصائص السيكومترية للاستبيان من صدق وثبات، كما انه تم تحديد أيضا الأسلوب الإحصائي المتبع في الدراسة والمتمثل في برنامج الحزمة الإحصائية للعلوم الاجتماعية (SPSS).

الفصل الخامس: عرض ومناقشة نتائج الدراسة

تمهيد:

يضم هذا الفصل النتائج التي توصلت إليها الدراسة الحالية والتي ترمي للتعرف على تصور أساتذة التعليم الابتدائي نحو التعليم في ظل المقاربة بالكفاءات في المدرسة الابتدائية في مقاطعة الجلفة، ومعرفة مدى تأثره بمتغيرات الدراسة (الجنس، السن، المؤهل العلمي، الخبرة المهنية) ولتحقيق ذلك تم الاعتماد على مقياس معد سابقا لمذكرة ماستر للطالب (لقليطي زيان ، 2015) وإجراء بعض التعديلات عليه بما يخدم الدراسة وتم التأكد من صدقه وثباته، وبعد جمع الاستمارات تم معالجتها إحصائيا باستخدام برنامج الحزمة الإحصائية للعلوم الاجتماعية (SPSS) وفيما يلي نتائج الدراسة.

عرض وتحليل ومناقشة نتائج الفرضية الجزئية الأولى:

- ✓ تنص الفرضية الجزئية الأولى للدراسة على انه: **توجد فروق ذات دلالة إحصائية في تصورات أساتذة التعليم الابتدائي نحو التعليم في ظل المقاربة بالكفاءات في المدارس الابتدائية لمقاطعة الجلفة حسب متغير الجنس.**

وللتحقق من هذه الفرضية قامت الباحثة بحساب اختبار t.test لعينتين مختلفتين والجدول التالي يوضح النتائج المتحصل عليها.

الجدول رقم (09): نتائج اختبار t.test لعينتين مختلفتين لمعرفة الفروق بين الجنسين

المتغير	الجنس	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	درجة الحرية	قيمة t	مستوى الدلالة
تصور الطاقم التربوي	ذكر	98.6364	8.18868	38	-0.509	0.614
	أنثى	100.345	7.59456			

من خلال الجدول رقم (09) نلاحظ أن متوسط الذكور 98.6364 بانحراف معياري 8.18868 ومتوسط الإناث 100.345 بانحراف معياري 7.59456 بقيمة t.test المقدرة ب-0.509 دالة إحصائيا عند مستوى دلالة 0.614 وبالتالي لا توجد فروق ذات

دلالة إحصائية عند مستوى (α=0.05) بين تصورات أساتذة التعليم الابتدائي نحو التعليم في ظل المقاربة بالكفاءات في المدارس الابتدائية حسب متغير الجنس .

وتعزو الباحثة هذه النتائج إلى عدم وجود اختلاف بين كل من الذكر والأنثى في طبيعة التصور لأساتذة التعليم الابتدائي نحو التعليم في ظل المقاربة بالكفاءات في المدارس الابتدائية وهذا راجع إلى طبيعة تفكير كل من الرجل والمرأة ، وبالتالي كلى الجنسين يرى أن المقاربة بالكفاءات هي مقاربة عصرية توافق متطلبات التعليم في الوقت الحاضر وإنما هي اصطدمت بنقص التكوين والتي وقع حولها اتفاق عموما مما يبين أن التدريس بهذه المقاربة يحتاج إلى التكوين أكثر من كونها مقاربة فعالة وذات جودة عالية، وتتفق نتائج هذه الدراسة مع دراسة كل من (هياق،2010) و(ساري ،2014) وتختلف نتائج هذي الدراسة مع نتائج دراسة (قويدري،2005).

عرض وتحليل ومناقشة نتائج الفرضية الجزئية الثانية :

- ✓ تنص الفرضية الجزئية الثانية على انه: **توجد فروق ذات دلالة إحصائية في تصورات أساتذة التعليم الابتدائي نحو التعليم في ظل المقاربة بالكفاءات في المدارس الابتدائية لمقاطعة الجلفة حسب متغير السن.**

وللتحقق من هذه الفرضية قامت الباحثة بحساب نتائج اختبار تحليل التباين الأحادي (one way anova) لمعرفة فروق التصور لأساتذة التعليم الابتدائي نحو التعليم في ظل المقاربة بالكفاءات حسب متغير السن. والجدول التالي يوضح النتائج المتحصل عليها.

الجدول رقم (10): نتائج اختبار تحليل التباين الأحادي (one way anova) لمعرفة فروق التصور حسب متغير السن:

المتغير	مصدر التباين	مربع المتوسطات	مجموع مربع المتوسطات	درجة الحرية	قيمة f	مستوى الدلالة
تصور الأساتذة	داخل المجموعات	10.381	20.762	39	0.168	0.846
	خارج المجموعات	61.631	2280.338			

من خلال الجدول رقم (10) نلاحظ أن مصدر التباين داخل المجموعات بمربع متوسطات10.381 ومجموع مربع المتوسطات 20.762 ، ومصدر التباين خارج المجموعات بمربع المتوسطات 61.631 وجموع مربع المتوسطات 2280.338 بدرجة حرية 39 وبقيمة f 0.168 عند مستوى دلالة 0.846 وبالتالي لا توجد فروق ذات دلالة

إحصائية عند مستوى (α=0.05) بين تصورات أساتذة التعليم الابتدائي نحو التعليم في ظل المقاربة بالكفاءات في المدارس الابتدائية حسب متغير السن .

وتعزو الباحثة هذه النتائج إلى اتفاق أساتذة التعليم الابتدائي من مختلف الفئات العمرية في تصورهم للتعليم في ظل هذه المقاربة في المدرسة الابتدائية ، وهذا راجع إلى عامل التجربة وذلك حسب التغيرات الحاصلة في الجزائر على الصعيد السياسي والاقتصادي والاجتماعي ما جعل الدولة تعيد النظر في سياساتها في جميع المجالات وعلى غرارها المجال التربوي، و خاصة بعد ظهور قصور واضح وخلل بين في المقاربات السابقة(الأهداف)فجاء الإصلاح الجديد لمواكبة التغيرات الحاصلة ولمعرفة تصورات المبحوثين حول هذه التغيرات وتتفق نتائج هذه الدراسة مع دراسة كل من (هياق،2010) و(ساري ،2014) وتختلف نتائج هذي الدراسة مع نتائج دراسة (قويدري،2005)و(أشوب،2001).

عرض وتحليل ومناقشة نتائج الفرضية الجزئية الثالثة :

- ✓ تنص الفرضية الجزئية الثالثة على انه: **توجد فروق ذات دلالة إحصائية في تصورات أساتذة التعليم الابتدائي نحو التعليم في ظل المقاربة بالكفاءات في المدارس الابتدائية لمقاطعة الجلفة حسب متغير المؤهل العلمي.**

وللتحقق من هذه الفرضية قامت الباحثة بحساب نتائج اختبار تحليل التباين الأحادي (anova one way)) لمعرفة فروق التصور للأساتذة حسب متغير المؤهل العلمي. والجدول التالي يوضح النتائج المتحصل عليها.

الجدول رقم (11): نتائج اختبار تحليل التباين الأحادي (one wayanova)) لمعرفة فروق التصور للاساتذة حسب متغير المؤهل العلمي

المتغير	مصدر التباين	مربع المتوسطات	مجموع مربع المتوسطات	درجة الحرية	قيمة f	مستوى الدلالة
المؤهل العلمي	داخل المجموعات	17.462	34.925	39	0.285	0.754
	خارج المجموعات	61.248	2266.175			

من خلال الجدول رقم (11) نلاحظ أن مصدر التباين داخل المجموعات بمربع متوسطات17.462 ومجموع مربع المتوسطات 34.925 ، ومصدر التباين خارج المجموعات بمربع المتوسطات 61.248 وجموع مربع المتوسطات 2266.175 بدرجة حرية 39 وبقيمة f 0.285 عند مستوى دلالة 0.754 وهي غير دالة إحصائيا عند مستوى الدلالة (α=0.05) ومنه يمكن القول بأنه لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في تصورات

أساتذة التعليم الابتدائي نحو التعليم في ظل المقاربة بالكفاءات في المدارس الابتدائية حسب متغير المؤهل العلمي.

وتعزو الباحثة هذه النتائج إلى اتفاق أساتذة التعليم الابتدائي من ذوي المؤهلات العلمية المختلفة في تصوراتهم نحو التعليم في ظل المقاربة بالكفاءات في المدرسة الابتدائية ، أي أن أي مستوى من التأهيل العلمي يصل بصاحبه إلى الاقتناع والتركيز على إستراتيجية المقاربة بالكفاءات التي تعتبر من الإستراتيجيات التربوية التي طبقتها الدول في العالم والتي التي طورت فيما بعد. ولهذا عملت الجزائر على أن تواكب هذه الدول وان تحذو حذوها فقامت بإصلاح المنظومة التربوية بعد فشل كل من المقاربات القديمة والأهداف عام 2003. وتتفق نتائج هذه الدراسة مع دراسة كل من (هياق،2010) و(ساري ،2014) وتختلف نتائج هذي الدراسة مع نتائج دراسة (قويدري،2005)و(أشوب،2001).

عرض وتحليل ومناقشة نتائج الفرضية الجزئية الرابعة :

- ✓ تنص الفرضية الجزئية الرابعة على انه: **توجد فروق ذات دلالة إحصائية في تصورات أساتذة التعليم الابتدائي نحو التعليم في ظل المقاربة بالكفاءات في المدارس الابتدائية لمقاطعة الجلفة حسب متغير الخبرة المهنية .**

وللتحقق من هذه الفرضية قامت الباحثة بحساب نتائج اختبار تحليل التباين الأحادي (anova one way) لمعرفة فروق التصور للأساتذة حسب متغير الخبرة المهنية. والجدول التالي يوضح النتائج المتحصل عليها.

الجدول رقم (12): نتائج اختبار تحليل التباين الأحادي (anova one way) لمعرفة فروق التصور للأساتذة حسب متغير الخبرة المهنية

المتغير	مصدر التباين	مربع المتوسطات	مجموع مربع المتوسطات	درجة الحرية	قيمة f	مستوى الدلالة
الخبرة المهنية	داخل المجموعات	4.209	8.419	39	0.068	0.934
	خارج المجموعات	61.964	2292.681			

من خلال الجدول رقم (12) نلاحظ أن مصدر التباين داخل المجموعات بمربع متوسطات 4.209 ومجموع مربع المتوسطات 8.419، ومصدر التباين خارج المجموعات بمربع المتوسطات 61.964 ومجموع مربع المتوسطات 2292.681 بدرجة حرية 39 وبقيمة f 0.068 عند مستوى دلالة 0.934 وهي غير دالة إحصائيا عند مستوى الدلالة

(α=0.05)، وبالتالي لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في تصورات أساتذة التعليم الابتدائي نحو التعليم في ظل المقاربة بالكفاءات في المدارس الابتدائية حسب متغير الخبرة المهنية.

وتعزو الباحثة هذه النتائج إلى أن موضوع تصور أساتذة التعليم الابتدائي للتعليم في ظل المقاربة بالكفاءات فهؤلاء يتطلعون إلى كل ما هو جديد و يتمسكون به ويرغبون بالتخلي عن كل ما هو قديم ونمطي لان العالم عبارة عن دائرة صغيرة خاصة ونحن في عصر العولمة ولا بد من الاحتكاك بالغير لاكتساب خبرات وتجارب هذا ما جعل الأساتذة يصرحون بتحبيذ العمل بالمقاربة الجديدة ويتعاطون معها بطريقة ايجابية بهدف تغيير الواقع الاجتماعي والسياسي والاقتصادي لتحقيق الإقلاع الحضاري بفضل الاستثمار في قطاع التربية ، وذلك لأن التعليم يهدف إلى إكساب الطلاب المهارات و تنمية القد رات والتمكن من المعارف والعلوم والمعرفة والتعلم واكتساب الخيرة المهنية اللازمة، وبالتالي هذا ما جعل الأستاذ ينظر إلى التدريس بالمقاربة بالكفاءات ايجابيا بصفة خاصة. وهذا مايشكل لديهم تصورا ايجابيا حول هذه المقاربة.

ومن خلال تحقق فرضيات الدراسة الجزئية تتحقق الفرضية العامة والتي مفادها أن: تصورات أساتذة التعليم الابتدائي نحو التعليم في ظل المقاربة بالكفاءات في المدرسة الابتدائية ايجابي .

خلاصة عامة ومقترحات:

- وجود فروق ذات دلالة عند $\alpha=0.05$ إحصائية في تصورات أساتذة التعليم الابتدائي نحو التعليم في ظل المقاربة بالكفاءات في المدرسة الابتدائية تعزى لمتغير الجنس.
- وجود فروق ذات دلالة عند $\alpha=0.05$ إحصائية في تصورات أساتذة التعليم الابتدائي نحو التعليم في ظل المقاربة بالكفاءات في المدرسة الابتدائية تعزى لمتغير السن.
- وجود فروق ذات دلالة عند $\alpha=0.05$ إحصائية في تصورات أساتذة التعليم الابتدائي نحو التعليم في ظل المقاربة بالكفاءات في المدرسة الابتدائية تعزى لمتغير المؤهل العلمي.
- وجود فروق ذات دلالة عند $\alpha=0.05$ إحصائية في تصورات أساتذة التعليم الابتدائي نحو التعليم في ظل المقاربة بالكفاءات في المدرسة الابتدائية تعزى لمتغير الخبرة المهنية.
- تصورات أساتذة التعليم الابتدائي نحو التعليم في ظل المقاربة بالكفاءات في المدرسة الابتدائية ايجابي .

ومن خلال النتائج المتوصل إليها اقترحت الباحثة مجموعة من التوصيات وهي:

– أوصت الدراسة بضرورة تكوين الأساتذة وتدريبهم على إستراتيجية المقاربة بالكفاءات من اجل تحقيق أهداف المدرسة .

– متابعة الأساتذة ومراقبتهم في تطبيق هذه الإستراتيجية للسهر على حسن سير المدرسة وتحقيق أهدافها التربوية والتعليمية.

– محاولة إجراء مثل هذه الدراسات مرارا وتكرارا لتحسين وضعية وجودة التعليم في المدرسة في مقاطعة الجلفة.

المراجع

قائمة المراجع :

أولا:الكتب :

1) الحر، عبد العزيز (2001)، مدرسة المستقبل، مكتب التربية العربي لدول الخليج،الاردن.
2) الزيات فتحي ،(2004)،علم النفس المعرفي ،مصر ، دار النشر للجامعات .
3) الشيخ عبد السلام(1996) ، علم النفس الاجتماعي، دار الفكر الجامعي، الإسكندرية.
4) الخزاعلة، محمد سلمان(2013)المعلم والمدرسة، ط1، عمان، دار صفاء للنشر والتوزيع.
5) الخطيب، أمل (2005)، الإدارة المدرسية، فلسفتها–أهدافها، ط1، عمان، دار قنديل للنشر والتوزيع.
6) احمد اوزي . (1988) .الطفل و المجتمع .الدار البيضاء :مطبعة النجاح الجديدة.
7) بدوي عبد الرحمان (1974)، موسوعة الفلسفة، بيروت ،المؤسسة العربية للد راسات والنشر.
8) بوسمان، كريستيان. وماري، فرانسواز. وجزافيي روجي وآخرون. (2005). أي مستقبل للكفايات. ترجمة عبد الكريم غريب، منشورات عالم التربية، الدار البيضاء (المغرب).
9) التنوير، د ط ، الجزائر.
10)بن سالم ، عبد الرحمان(2000)، المرجع في التشريع المدرسي الجزائري، الجزائر، دار الهدى.

11)بيرنو، فيليب. (2004). بناء الكفايات انطلاقا من المدرسة. ترجمة لحسن بوتكلاي، منشورات عالم التربية، المغرب ، الدار البيضاء .

12)حاجي فريد،(2005)،بيداغوجيا التدريس بالكفاءات، الجزائر، دار الخلدونية، القبة.

13)حسن عبد اللطيف فرج،(1986)، المقاربة بالكفاءات، دار النشر، الجزائر.

14)حسن، السيد محمد أبو هاشم، (2002) ،(www.alrashed.net).

14)سامي محمد ملحم .(2000).مناهج البحث في التربية وعلم النفس،(ط1).دار المسيرة للنشر والطباعة والتوزيع .عمان .

16)رمضان أرزيل و آخرون:(2002) نحو إستراتيجية التعليم بمقاربة الكفاءات ، بيروت ،دار عاقل .

17)زروق لخضر(2007) ، طرائق التدريس الحية و مقاربة الكفاءات ، الجزائر، دار هومة.

18)شحاتة حسين وزينب النجار، (2003)،معجم المصطلحات التربوية والنفسية، ط1، القاهرة، مصر الدار المصرية اللبنانية .

19)مسلم محمد ،(2007) مقدمة في علم النفس الاجتماعي ،ط 1 ،المحمدية ، الجزائر، دار قرطبة للنشر والتوزيع.

20)نايت سليمان الطيب و آخرون(2004)، المقاربة بالكفاءات، الجزائر، دار الأمل.

21)جميل صليبا،(1982)، المعجم الفلسفي، الجزء الأول ، بيروت – لبنان، دار الكتاب اللبناني.

22)خالد لبصيص :(2004)التدريس العلمي والفني الشفاف بمقاربة الكفاءات والأهداف، دار

23)خير الدين هني ، مقاربة التدريس بالكفاءات ، مطبعة عين البنيان ، ط 1 ، الجزائر ، 2005 م ، ص101

24)سهيل ادريس و آخرون(1999) ، المنهل ، قاموس فرنسي عربي ، لبنان، دار الأدب دار العلم للملايين ، ط 24 بيروت ، .

25)سهيلة محسن كاظم الفتلاوي،(2003)، كفايات التدريس، ، ط 1 الأردن، دار الشروق.

26)غريب، عبد الكريم. (2006). المنهل التربوي، معجم موسوعي في المصطلحات والمفاهيم البيداغوجية والديداكتيكية والسيكولوجية. منشورات عالم التربية، الطبعة الأولى، الدار البيضاء (المغرب).

27)فرج عبد القادر طه وآخرون(1993)، موسوعة علم النفس والتحليل النفسي، ط4 ، الكويت، دار سعاد الصباح.

28)هاني عبد الرحمان مكروم(1999)، التصور العقلي ، القاهرة ، مكتبة وهبة 1999.

ثانيا:المذكرات والرسائل العلمية :

1) الحلو حسين، غسان (2001)، تصورات معلمي المدارس الحكومية الأساسية والثانوية وطلبتها نحو أنماط الضبط الصفي في شمال فلسطين، مجلة جامعة النجاح للأبحاث، المجلد 15، فلسطين.

2) البكر، رشيد بن النوري(2002)، معوقات تنمية الإبداع لدى طلاب مراحل التعليم العام في المملكة العربية السعودية من وجهة نظر المعلمين، مستقبل التربية العربية، (مجلد8)، العدد (25).

3) احمد ، عبدالرؤوف بني عيسى (بدون سنة)، التحديات التي تواجه المعلم المعاصر.

4) بوسنة عبد الوافي زهير .(2008) .التصور الاجتماعي لظاهرة الانتحار لدى الطالب

5) الجامعي .رسالة دكتوراه منشورة .جامعة الإخوة منتوري :قسنطينة.

6) عامر نورة .(2005). التصورات الاجتماعية للعنف الرمزي من خلال الكتابات الجدارية .جامعة منتوري قسنطينة :مذكرة لنيل ماجستير في علم النفس الاجتماعي.

7) عبد المجيد لبيض: (2004) نظرة المعلمين في المدرسة الإبتدائية للتكوين في أثناء الخدمة في ظل التدريس بمقاربة الكفاءات ، رسالة ماجستير ، جامعة قسنطينة.

8) وثيقة وزارة التربية(2003)، الوثيقة المرفقة لمنهاج السنة الثانية من التعليم الابتدائي، الديوان الوطني للمطبوعات المدرسية، الجزائر.

9) كرطوس ياسمينة، (2009) ، التدريس وفق بيداغوجية المقاربة بالكفاءات، مذكرة مكملة لنيل شهادة الماجستر،قسم علم النفس،جامعة الجزائر.

10)زنزال نور الهدى(2004)، تدريس مهارة القراءة في ضوء المقاربة بالكفاءات، مذكرة لنيل شهادة الماجستير في الأدب العربي، كلية الآداب واللغات، جامعة مصطفى اصطمبولي، معسكر.